تصدر عن الهيئة
الخيرية الإسلامية العالمية
العدد 412
يونيو 2025 م
ذو الحجة 1446 هـ
Khayriyanet

العالمية

العمل الخيري الكويتي
عطاء لا ينضب

الهيئة الخيرية في 2024..
إقرار 9,214 مشروعًا لدعم 6.4 ملايين مستفيد في 56 دولة

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

2.5%

زكاتك

بركة مالك

- صُرفت في أوجه الخير المستدام
  التعليم والتنمية وتمكين الفقراء والمحتاجين

#اترك_أثر

1808 300

العمل الخيري... ريادة مستمرة وصورة إنسانية مشرقة

بفضل من الله تعالى ثم بجهود قيادتها الرشيدة وحكوماتها المتعاقبة ومؤسساتها الخيرية ومحسنيها الكرام، تحتفظ دولة الكويت بمكانة رائدة في مجال العمل الخيري والإنساني على مستوى العالم، لما لهذا العمل الرائد من تاريخ طويل يمتد في عمق التاريخ إلى مرحلة ما قبل اكتشاف النفط ونشأة الدولة الحديثة.

خير الكويت العابر للقارات جعل منها رمزًا للعطاء، ومثالًا يحتذى في نصرة الإنسان بغض النظر عن دينه أو عرقه أو لونه أو لغته أو جنسه، انطلاقًا من رسالتها الإنسانية التي تتجاوز الحدود الجغرافية والمصالح السياسية، لتصل إلى أعماق الحاجة البشرية.

وبازدياد رقعة التحديات الإنسانية وتعاظم الألم في العالم، احتلت دولة الكويت مكانة وسمعة دولية شامخة، حيث شكل العمل الخيري الكويتي ركيزة أساسية في تعزيز صورتها المشرقة عالميًا كدولة داعمة لقيم السلام والتنمية، وساعية إلى مدّ يد العون لكل من تقطعت بهم السبل، وعانت بلادهم من فقر أو نزاع أو كوارث، حتى أصبحت بهذا العطاء المتواصل جزءًا أصيلًا من ضمير العالم ووجدان الشعوب.

لقد بات العمل الخيري الكويتي عنوانًا للصورة الإنسانية التي رسمتها الكويت عالميًا، ومثالًا حيًا على الإنسانية الرحيمة التي تتخطى حدود الجغرافيا وحواجز الدين واللغة، لتصل إلى المحتاجين والمنكوبين في كل مكان.

ولم يكن هذا الحضور الإنساني المشرّف ليتحقق لولا توفيق الله تعالى، ثم وجود مؤسسات فاعلة تقود هذا العطاء، وفي طليعتها الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، التي أثبتت خلال ما يناهز أربعة عقود أنها نموذج للعمل المؤسسي المنظم والمبادر، الذي يجمع بين الرؤية الإنسانية الطموحة والإدارة المهنية.

وخلال عام 2024، واصلت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية أداء دورها الإنساني والخيري بكفاءة واقتدار، محققة نقلة نوعية في العمل الميداني، حيث اعتمدت 9,214 مشروعًا خيريًا وإنسانيًا، وشرعت في إنفاذها بـ 56 دولة بالتعاون مع شركائها الاستراتيجيين، بتكلفة إجمالية تجاوزت 73 مليون دولار أمريكي، مستهدفة نحو 6.4 ملايين مستفيد من الفئات الأشد احتياجًا.

هذه البيانات ليست مجرد أرقام صماء، أو إحصاءات جافة، بل شواهد حية ومعبرة عن حجم الأثر الإيجابي الذي تصنعه الهيئة الخيرية في حياة الأفراد والمجتمعات المستضعفة، كتتويج لرسالة إنسانية نبيلة انطلقت من كويت الخير إلى ربوع العالم.

ما حققته الهيئة الخيرية خلال عام 2024 من إنجازات ليست إلا حلقة جديدة في سلسلة ممتدة من العطاء الكويتي المتجدد، اتسقت فيها مع رؤيتها الاستراتيجية، التي تهدف إلى بناء الإنسان وتمكينه اقتصاديًا وثقافيًا وتعليميًا واجتماعيًا، ورسالتها الإنسانية التي تنشد إحداث الأثر الإيجابي الأكبر في نطاق عملها الجغرافي، وغاياتها الكبرى التي تعزز أثر النفع والاستدامة.

بهذا الأداء المتميز، سجلت الهيئة الخيرية حضورًا فاعلًا في الدول المستفيدة، عبر برامج إنسانية وتنموية مستدامة، شملت قطاعات التعليم، والثقافة والتمكين الاقتصادي، والرعاية الصحية وغيرها، وتنوعت مشاريعها لترسم صورة تنموية متكاملة، تراعي خصوصية كل مجتمع واحتياجاته الأساسية، وتطمح إلى تحقيق الاستدامة والتمكين.

وتماشيًا مع رؤيتها الاستراتيجية ورسالتها العالمية، رسّخت الهيئة التزامها بأعلى معايير الشفافية والحوكمة والرقابة، ما عزز مصداقيتها لدى المتبرعين، ووسع من نطاق شراكاتها وتحالفاتها الدولية، وأسهم في إيصال رسالة الكويت الخيرية إلى أبعد مدى في أصقاع العالم، لتؤكد مجددًا أن العمل الخيري الكويتي نهج دولة، وثقافة شعب، ورسالة أمة.

هذه الإنجازات التي حققتها الهيئة الخيرية حظيت بتقدير كبير من مجلس إدارتها خلال اجتماعه الحادي والسبعين، حيث يضم المجلس 21 عضوًا من الشخصيات الرفيعة التي تمثل شتى أنحاء العالم الإسلامي، أشادوا بدقة تقاريرها، ومهنيتها العالية، وشفافيتها في العمل، وحسن أداء إدارتها التنفيذية، التي تقود العمل باحتراف ومسؤولية.

وتظل الثقة الدولية في الهيئة الخيرية دليلًا راسخًا على المكانة التي بلغتها في ميادين العطاء والعمل الإنساني، حيث يحتل رئيس مجلس إدارتها، الدكتور عبدالله المعتوق، موقعًا مميزًا كمستشار خاص للأمين العام للأمم المتحدة في الشؤون الإنسانية، وهو دور نادر لم يُمنح إلا لعدد محدود جدًا من الشخصيات حول العالم، ويُعد اعترافًا دوليًا بمكانة الهيئة، وبدور الكويت في دعم الاستقرار الإنساني العالمي.

ولعل هذا النجاح المتجدد لم يكن ليتحقق لولا تضافر جهود أبناء الكويت ومحسنيها، الذين شكّلوا بيئة حاضنة لهذا العمل النبيل، ورسّخوا جذوره، وحوّلوا رؤاه وخططه إلى مبادرات ومشاريع وبرامج لتحقيق الأثر التنموي.

وهكذا، تمضي الهيئة الخيرية بكل ثقة وثبات على طريق خدمة الإنسان في كل مكان، ساعية إلى ترسيخ صورة الكويت عالميًا كدولة رائدة في ميدان العطاء، وحاملة رسالتها بروح مسؤولة، ومنفذة لمشاريعها بمنهجية مؤسسية، وعبر أدوات مهنية تستند إلى معايير الشفافية والحوكمة.

وبمثل هذه الجهود الإنسانية النوعية، استحقت دولة الكويت تكريمًا من الأمم المتحدة في عام 2014م بإعلانها «مركزًا إنسانيًا عالميًا»، وتتويج أميرها الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح - رحمه الله – قائدًا إنسانيًا، وذلك عرفانًا بجهود الكويت الريادية ودورها البارز في دعم القضايا الإنسانية والإغاثية على مستوى العالم.

وختامًا، فإن الكويت ستظل بمشيئة الله بوجهها الإنساني المشرق، منارةً للخير، ونبراسًا للرحمة، ومصدر فخر واعتزاز لكل محب للعطاء، وستبقى حاضرةً حيثما علا نداء الاستغاثة، لتؤكد أن الخير في هذا الوطن نهج متجذّر، وقيمة وطنية أصيلة، وموروث حضاري تناقله الآباء عن الأجداد.

نسأل الله العلي القدير أن يحفظ الكويت وأهلها، وأن يديم عليها نعمة الأمن والأمان، ويجعلها واحةً للسلام، ومَعينًا للخير والعطاء. إنه سميعٌ مجيب.

العالمية

ترأس مجلس الإدارة منذ إصدارها حتى 10 مايو 2010 م الموافق 26 جمادى الأولى 1431 هـ
يوسف جاسم الحجي

رئيس مجلس الإدارة
د. عبد الله معتوق المعتوق

رئيس التحرير
بدر سعود الصميط

مدير التحرير
رجب الدمنهوري

تصدر عن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في أول كل شهر ميلادي

العدد (412)
يونيو 2025 م - ذو الحجة 1446 هـ
السنة السادسة والثلاثون

صورة الغلاف

المقالات والآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

04 د. المعتوق في افتتاح الاجتماع الـ 71: نواصل رسالتنا الإنسانية بكل مسؤولية ونؤكد التزامنا الكامل بالحوكمة والشفافية

06 الصميط أمام مجلس الإدارة: اعتمدنا 9,214 مشروعًا في 56 دولة واستهدفنا 6.4 ملايين مستفيد

12 د. صالح الوهيبي يستعرض تجربة الندوة العالمية في تمكين الشباب وتعزيز العمل الإنساني

16 د. حسام أبازي: الكويت سبّاقة في تضميد جراح البلقان وممتنون لاستمرار عطائها

18 مدارس الكويت الخيرية تحتضن أبناء اللاجئين.. كفالة 1419 طالبًا سوريًا في لبنان

الخيمة التعليمية في غزة.. استجابة تربوية طارئة لأكثر من 600 طالب وطالبة

20

افتتاح المخيم الثاني في شمال غزة لإيواء 1,200 فلسطيني.. نحو بيئة آمنة وصحية للنازحين

22

"نجوم".. مبادرة تنير دروب التميّز لطلبة الروهينغيا بجامعات تركيا وتعيد رسم ملامح مستقبلهم

24

«سند التعليمي 2».. مبادرة تفتح أبواب المستقبل لأبناء اللاجئين في ماليزيا

26

تعزيز أوجه التعاون الإنساني مع منظمة «الفاو» لدعم الأمن الغذائي في مناطق الأزمات

28

مروة العيار تكتب: المرأة الكويتية.. عطاء بلا حدود في الميدان الخيري والدعوي

35

الاشتراكات

للأفراد:

الكويت ودول الخليج: 7 دنانير كويتية أو ما يعادلها
باقي أنحاء العالم: 35 دولارًا أمريكيًا

للمؤسسات والشركات:

الكويت: 15 دينارًا كويتيًا
باقي أنحاء العالم: 35 دولارًا أمريكيًا

ثمن النسخة

الكويت: 500 فلس
السعودية: 7 ريالات
الإمارات: 7 دراهم
عُمان: 700 بيسة
البحرين: 700 فلس

للتواصل

هاتف: 22274000
فاكس: 22274083
العنوان البريدي:
ص.ب 3434 الصفاة
الرمز البريدي 13035 الكويت
البريد الإلكتروني:
info@iico.org
الموقع الإلكتروني:
www.iico.org

تصميم وطباعة

Khayriyanet

شركة المطبعة الألمانية ش.م.ك.
للطباعة والتغليف

خلال كلمته في افتتاح أعمال اجتماع مجلس الإدارة الحادي والسبعين

د. المعتوق: نواصل رسالتنا الإنسانية بكل مسؤولية ونؤكد التزامنا الكامل بالحوكمة والشفافية

أكد رئيس مجلس إدارة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية د. عبد الله المعتوق، أن الهيئة تواصل أداء رسالتها الإنسانية بروح عالية من الالتزام والمهنية، مستنيرة بقيم الشفافية والحوكمة الرشيدة، ومستندة إلى دعم أهل الخير وثقة المتبرعين.

■ د. المعتوق مفتتحًا اجتماع مجلس الإدارة

جاء ذلك خلال كلمته في افتتاح أعمال الاجتماع الحادي والسبعين لمجلس إدارة الهيئة، الذي انعقد بمشاركة أعضاء المجلس حضوريًا وعبر تقنية الاتصال المرئي، إلى جانب حضور أعضاء الإدارة التنفيذية.

واستعرض د. المعتوق خلال الكلمة أبرز الإنجازات الإنسانية التي حققتها الهيئة خلال عام 2024، مسلطًا الضوء على التحديات التي تواجه العمل الخيري، ومؤكدًا في الوقت ذاته أهمية استشراف آفاق المستقبل وتعزيز الشراكات الاستراتيجية لضمان استدامة الجهود الخيرية وتعظيم أثرها عالميًا.

وأكد رئيس مجلس الإدارة أن الهيئة تتعاون بشكل كامل مع الجهات الحكومية من أجل صون سمعة العمل الخيري، الذي يُعد منارة عالمية في ميادين العطاء، مضيفًا: «نبذل كل ما في وسعنا لضمان أن تكون عملياتنا محكومة بأعلى معايير النزاهة والشفافية، وأن تصل التبرعات إلى مستحقيها بأفضل الطرق وأكثرها كفاءة».

■ جانب من أعضاء مجلس الإدارة

"الهيئة الخيرية تتعاون بشكل كامل مع الجهات الحكومية من أجل صون سمعة العمل الخيري"

■ ■ ■

اعتمدنا في عام 2024 أكثر من 9,200 مشروع بتكلفة 73 مليون دولار واستهدفنا 6.4 ملايين مستفيد

■ ■ ■

إقرار 140 مشروعًا إغاثيًا وتنمويًا لدعم الوضع الإنساني في غزة بتكلفة تتجاوز 16 مليون دولار"

"الهيئة تعمل على توسيع نطاق تدخلاتها الإنسانية في السودان بالتعاون مع شركاء محليين ودوليين

■ ■ ■

مسيرتنا تنطلق من قيم التراحم والتكافل وتمتد لبناء الإنسان وتمكينه والحفاظ على كرامته

■ ■ ■

أنشطتنا محكومة بأعلى معايير النزاهة والشفافية والتبرعات تصل إلى مستحقيها بأفضل الطرق وأكثرها كفاءة"

واستطرد قائلًا: إن الهيئة حرصت مبكرًا على بناء منظومة متكاملة للحوكمة، تشمل جميع جوانب أنشطتها، بدءًا من الجمعية العامة ومجلس الإدارة ولجانه، مرورًا بالإدارة التنفيذية، وجميع عملياتها الإدارية والتشغيلية، وخاصة تلك المتعلقة بجمع التبرعات وإدارة المنح.

وأردف: «هذه المنظومة تهدف إلى تعزيز قيم المحاسبة والشفافية، وترسيخ المصداقية والنزاهة في كل خطوة نخطوها، مع السعي الدائم إلى تحقيق أعلى مستويات الجودة والتميّز في الأداء.

وشدد على أن هذه المبادئ تمثل في أدبيات الهيئة ركيزة أساسية لضمان وصول الخير إلى مستحقيه بأفضل شكل ممكن، والحفاظ على ثقة أهل الخير في عطائهم.

وأضاف: "لقد اعتمدنا خلال عام 2024 أكثر من 9,200 مشروعًا خيريًا وإنسانيًا، وشرعنا في إنفاذها بـ 56 دولة، بتكلفة تجاوزت 73 مليون دولار، مستهدفين 6.4 ملايين مستفيد من الفئات الأشد احتياجًا".

وأوضح د. المعتوق أن هذه المشاريع شملت قطاعات حيوية، أبرزها: التمكين الاقتصادي الذي يمنح الأفراد والأسر سبل العيش الكريم، والتعليم الذي ينير العقول ويبني المستقبل، والثقافة الإسلامية الأصيلة التي تعزز هويتنا، وبناء القدرات والشراكات الفاعلة التي تضاعف الأثر.

ونوه إلى أن الهيئة تتبنى رؤية استراتيجية تسعى من خلالها إلى تعزيز الأثر التنموي والإنساني من خلال مشروعات نوعية وشراكات فاعلة، للإسهام في تحقيق أثر مستدام في حياة الأفراد والمجتمعات الأشد احتياجًا.

وأشار د. المعتوق إلى أن الهيئة تولي اهتمامًا متزايدًا بالأزمات المتفاقمة في الدول الإسلامية، لما سببته الصراعات المسلحة من نزوح ملايين المدنيين، وتدهور الأوضاع الإنسانية، وما تتطلبه من مسؤولية توازي حجم التحدي.

وفي هذا السياق قال: «لقد اعتمدنا لدعم الوضع الإنساني في غزة 140 مشروعًا إغاثيًا وتنمويًا، أنجزنا منها 102، فيما يجري تنفيذ 38 مشروعًا، بتكلفة إجمالية تجاوزت 16 مليون دولار».

وأكد أن الهيئة تضع القضية الفلسطينية ضمن أولوياتها، في ظل ما يعيشه نحو 2.4 مليون فلسطيني في مخيمات نزوح وتشرد قاسية، يفتقرون فيها لأبسط مقومات الحياة، ويواجهون شحًا حادًا في الغذاء والدواء، كما يواجهون الموت في كل لحظة تحت أنظار العالم.

■ مجلس الإدارة يضم نخبة من الشخصيات العامة

كما أكد أن الهيئة تعمل بكل طاقتها على مضاعفة تدخلاتها في مثل هذه المناطق المنكوبة، عبر مشروعات تمكين اقتصادي، وتعليم، وتنمية ثقافية، لأجل تخفيف معاناة الضحايا، وإعادة بناء الأمل في قلوبهم.

ولفت د. المعتوق إلى أن الوضع الإنساني المتدهور في السودان ينذر بالخطر في ظل ظروف بالغة التعقيد، تحد من وصول المساعدات الإنسانية الضرورية، ويستدعي تدخلًا عاجلًا ومستمرًا.

وأشار إلى أن ملايين السودانيين يعانون تداعيات النزوح، وانهيار الخدمات، وتفاقم الأزمات الصحية والمعيشية، ومؤكدًا أن الهيئة تعمل على توسيع نطاق تدخلاتها في السودان، بالتعاون مع شركاء محليين ودوليين.

وأعرب رئيس مجلس الإدارة عن شكره العميق للداعمين والمتبرعين الذين وصفهم بأنهم «الركيزة الأساسية لنجاح العمل الخيري»، داعيًا إلى مواصلة دعم هذه المسيرة المباركة، التي تنطلق من قيم الخير والتراحم والتكافل، وتمتد لبناء الإنسان وتمكينه، والحفاظ على كرامته، في أصعب الظروف.

وختم د. المعتوق كلمته بالتأكيد على أن هذا الاجتماع شكّل فرصة مهمة لتقييم الأداء ومراجعة التحديات واستشراف المستقبل، وتبادل الرؤى، بما يعزز أثر العمل الخيري في حياة الشعوب المحتاجة، ورفع المعاناة عن المستضعفين.

وقفة إجلال وتقدير لفرسان العطاء

دعا د. المعتوق في مستهل كلمته أمام المجلس إلى وقفة إجلال وتقدير، مستذكرًا مسيرة ثلاثة من فرسان العطاء الذين اختارهم الله إلى جواره خلال الفترة الماضية.

وأشار إلى أن الراحلين هم البروفيسور خورشيد أحمد، عضو الجمعية العامة وعضو مجلس الإدارة السابق من باكستان، والشيخ عبد الخالق أحمد، عضو الجمعية العامة وأحد القامات الإسلامية البارزة في جمهورية موريشيوس، والسفير خالد سليمان الجارالله، عضو الجمعية العامة ونائب وزير الخارجية الأسبق في دولة الكويت.

وأكد د. المعتوق أن هؤلاء الرجال كانوا من العظماء الذين بذلوا جهودهم ووقتهم في سبيل الخير وخدمة أوطانهم، سائلًا الله أن يتغمدهم بواسع رحمته، وأن يسكنهم فسيح جناته، ويجزيهم خير الجزاء عما قدموه من عطاء وبذل.

في تقرير شامل أمام مجلس الإدارة تناول أبرز إنجازات عام 2024

الصميط: اعتمدنا 9,214 مشروعًا في 56 دولة لتحسين حياة 6.4 ملايين مستفيد حول العالم

أكد المدير العام للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، المهندس بدر الصميط، أن الهيئة أصبحت رمزًا للخير والعطاء، وأسهمت في تبوؤ دولة الكويت مكانة مرموقة على خريطة العمل الخيري والإنساني عالميًا، من خلال تركيزها على مجالاتها الاستراتيجية، والتي تشمل: نشر الثقافة الإسلامية الوسطية، والتمكين الاقتصادي، والتعليم، وبناء قدرات الشركاء الميدانيين.

■ الصميط مقدمًا تقريره لمجلس الإدارة

جاء ذلك في التقرير الذي قدمه الصميط، إلى مجلس الإدارة خلال اجتماعه الحادي والسبعين، والذي استعرض خلاله أبرز إنجازات الهيئة خلال عام 2024 في أكثر من 56 دولة حول العالم، مسلطًا الضوء على الأداء الاستراتيجي والتشغيلي للهيئة، ومتناولًا أبرز التحديات التي واجهتها، إلى جانب المؤشرات التشغيلية التي عكست كفاءة وجودة الأداء في مختلف البرامج والمبادرات الإنسانية والتنموية التي نفذتها الهيئة.

وأضاف الصميط: نجتمع اليوم وجراح الأمة الإسلامية والعربية تتزايد، وتتسع رقعة معاناتها، وتتعاظم آلامها يومًا بعد يوم، مؤكدًا أن هذه التحديات تُلقي على عاتقنا مسؤوليات جسيمة، وأن الهيئة لم تألُ جهدًا، في السعي الحثيث للتصدي لهذه المسؤوليات، بكل ما أُتيح لها من دعم وإمكانات.

■ صورة تذكارية توثّق جانباً من اجتماع مجلس الإدارة

"الهيئة غدت رمزًا للخير والعطاء وأسهمت في تبوؤ الكويت مكانة عالمية مرموقة في الحقل الإنساني"

■ ■ ■

11 مليون دولار لدعم 98 مشروعًا إنسانيًا وتعليميًا في قطاع غزة خلال عام 2024

■ ■ ■

نجحنا في إعادة تشغيل مكتبنا بالسودان وتنفيذ 14 مشروعًا إنسانيًا بـ 2 مليون دولار"

■ ■ ■

التحديات تُلقي على عاتقنا مسؤوليات جسيمة والهيئة رسخت دورها كمنصة ريادية في ميدان العطاء

■ جانب من اجتماع مجلس الإدارة برئاسة د. المعتوق

" المؤشرات التشغيلية تعكس كفاءة وجودة الأداء في مختلف البرامج الإنسانية والتنموية"

ووقف المدير العام خلال كلمته عند محطات بارزة ومجالات كان للهيئة فيها إسهامات نوعية، شكّلت فارقًا حقيقيًا في حياة المستفيدين، ورسخت دور الهيئة كمنظمة ريادية في ميدان العطاء الإنساني، مشيرًا إلى أن بصمات الهيئة امتدت خلال عام 2024 إلى 56 دولة في شتى أنحاء المعمورة.

وفي هذا السياق، ذكر أن الهيئة اعتمدت 9,214 مشروعًا خيريًا وإنسانيًا خلال عام 2024، بتكلفة تجاوزت 73 مليون دولار أمريكي، وباشرت في تنفيذها بالتعاون مع شركائها المحليين والدوليين، مستهدفة نحو 6.4 مليون إنسان من مختلف الفئات والمجتمعات.

غزة .. الجرح النازف

أولى المحطات – التي تناولها الصميط – الجرح النازف الأكبر في جسد الأمة، غزة الصامدة، التي كان للهيئة إسهام شبه يومي في دعم أهلها خلال عام 2024، من خلال برامج إغاثية، وطبية، وثقافية، وتعليمية، وغيرها من المشاريع التي، بلغ عددها 98 مشروعًا، بقيمة تناهز 11 مليون دولار أمريكي.

وعرض الصميط مجموعة نماذج نوعية من المشاريع التعليمية التي نفذتها الهيئة، في غزة، والتي تعكس إصرار الهيئة على الاستثمار في الإنسان، وخصوصًا الطالب الفلسطيني، بوصفه أمل الغد، ومنها مشروع الخيمة التعليمية التي

■ أعضاء المجلس يطّلعون على تقارير الأداء السنوي

كلمة تأبين ورثاء

استهلّ الصميط كلمته بكلمات مؤثرة استذكر فيها السيرة العطرة لثلاثة من أعضاء الجمعية العامة للهيئة الخيرية، الذين رحلوا إلى جوار ربهم، بعدما سجّلوا في صفحات العمل الإنساني والدبلوماسي أسمى صور العطاء والنبل، وهم، الشيخ عبدالخالق أحمد من موريشيوس، والبروفيسور خورشيد أحمد من باكستان، والسفير خالد سليمان الجارالله من الكويت.

نسأل الله العليّ القدير أن يتغمدهم بواسع رحمته، ويشملهم بكريم عفوه ورضوانه، ويجزيهم خير الجزاء على ما قدموه من جهد مخلص في خدمة الإنسانية، وأن يسكنهم فسيح جناته مع الصديقين والشهداء والصالحين، وحَسُنَ أولئك رفيقًا.

بناء القدرات المؤسسية للشركاء الميدانيين.. 77 قياديًا

فيما يتعلق بمحور بناء القدرات المؤسسية للشركاء الميدانيين، واصلت الهيئة تعزيز هذا المجال الاستراتيجي الحيوي، إدراكًا منها بأهمية الارتقاء المهني والإداري للمؤسسات الشريكة في تحقيق الأثر التنموي المستدام.

فقد استفاد من برامج الهيئة في هذا المجال خلال الفترة الماضية 77 قياديًا يمثلون 38 مؤسسة خيرية من مختلف أنحاء العالم، وكان أبرز ما تحقق في هذا السياق تنفيذ النسختين الأولى والثانية من برنامج «خطى نحو التميز»، الذي يهدف إلى رفع كفاءة وأداء المؤسسات الميدانية، وقد تم تصميمه وتنفيذه بالتعاون مع مبادرة كرسي النور التطوعية، المنضمة حديثًا إلى الهيئة.

وقد توجت هذه الجهود بإنجاز مؤسسي بارز، تمثل في اعتماد البنك الإسلامي للتنمية «نموذج SHINE» للتميز المؤسسي – الذي طورته الهيئة – كإطار منهجي ومعرفي لبناء قدرات منظمات المجتمع المدني، ضمن المرحلة الثانية لمنصة «تضامن» التي يشرف عليها البنك.

وبناءً على هذا الاعتماد، جرى الاتفاق بين البنك الإسلامي للتنمية والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية على انضمام الهيئة كشريك استراتيجي في منصة «تضامن»، بهدف دعم مسيرة بناء القدرات للمنظمات غير الربحية حول العالم، وتعزيز الحوكمة والتميّز المؤسسي في القطاع الخيري والإنساني.

■ تفاعل أعضاء المجلس مع إنجازات الهيئة

استفاد منه 600 طالب وطالبة في المرحلة الابتدائية، مشيرًا إلى تجهيز خيم تعليمية متكاملة، وتوفير الخدمة التعليمية، والزي المدرسي، والدعم النفسي، والرعاية الصحية.

ونوه إلى مشروع «علم يُنتفع به»، الذي كفلت خلاله الهيئة 150 طالبًا وطالبة في السنة النهائية في عدد من التخصصات في الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، إلى جانب تشغيل 98 موظفًا من الطواقم الأكاديمية والإدارية.

كما عرج على مشروع «رحماء بينهم»، الذي اشتمل على كفالة 350 طالبًا وطالبة في السنة النهائية من تخصص العلوم الطبية، وشمل تغطية الرسوم الدراسية، وتكاليف التدريب الميداني، والإعاشة، بهدف إلحاقهم بالقطاع الصحي.

وأشار إلى مشروع «تواصل» الذي قامت فكرته على إنشاء مساحات تعليمية مزوّدة بالحواسيب، وخدمات الإنترنت، والطاقة الشمسية، لتمكين 500 طالب وطالبة من مواصلة تعليمهم عن بُعد في جامعات الضفة الغربية.

وتطرق إلى مشروع «اسند وطنك» الذي أفضى إلى سداد الرسوم الدراسية لـ 232 طالبًا وطالبة من خريجي تخصص العلوم الطبية بجامعة الإسراء، من أجل تمكينهم من استلام شهاداتهم والالتحاق بسوق العمل في المستشفيات داخل القطاع.

ولفت إلى مشروع دعم الكادر الأكاديمي من خلال تشغيل 300 موظف من أعضاء الهيئة الأكاديمية والإدارية في كلية الطب والعلوم الصحية بالجامعة الإسلامية لمدة 3 أشهر، دعمًا لاستمرار العملية التعليمية.

المؤتمر التاسع للشراكة

واصل الصميط عرض مشاريع غزة التي أدركت خلالها الهيئة أن التحديات في غزة تتطلب رؤى استباقية واستجابات جماعية منسقة، مشيرًا إلى أنها بادرت إلى تنظيم المؤتمر التاسع للشراكة الفعالة، والذي خُصّص بالكامل لدعم العمل الإنساني في غزة، مع تركيز خاص على برامج التعافي المبكر.

وأضاف: لقد شكّل هذا المؤتمر خطوة رائدة باتجاه تنسيق الجهود الإنسانية، وتعزيز الشراكات الإقليمية والدولية، في مسار يبدأ من التخطيط وتحديد الأولويات وتوزيع الأدوار، وينتهي إلى تنفيذ التدخلات المشتركة على الأرض.

وذكر أن المؤتمر أسفر عن إعلان جماعي لبرامج الإغاثة والتعافي المبكر بقيمة تجاوزت مليارَي دولار أمريكي، توزعت على مسارات التدخلات الإنسانية الأساسية والإيواء والصحة والتعليم والتمكين الاقتصادي، مبينًا أن 43 منظمة من كبريات المنظمات الأممية والعالمية والإقليمية والمحلية قد شاركت في إعلان البرامج، في تجسيد حقيقي لروح التكافل الدولي والتفاعل الإنساني مع معاناة الشعب الفلسطيني.

شكر وامتنان لمجلس الإدارة وفريق العمل

توجه الصميط في ختام تقريره بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى مجلس الإدارة على مساندته وتوجهاته الكريمة للإدارة التنفيذية للهيئة، والتي كان لها بالغ الأثر في تمكيننا من تجاوز التحديات، وتيسير السبل أمامنا للقيام بمهامنا ومسؤولياتنا.

وخص بالشكر والتقدير رئيس مجلس الإدارة د. عبدالله المعتوق، ونائبيه السيد أحمد سعد الجاسر والشيخ عبدالرحمن بن عبدالله آل عقيل، وأمين المال الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله آل محمود، وأمين السر مطلق القراوي، ورؤساء وأعضاء اللجان المنبثقة عن المجلس، وكذلك رئيس وأعضاء هيئة الفتوى والرقابة الشرعية، على ما قدموه من دعم، وتعاون بنّاء، ومشورة راشدة.

كما عبر عن تقديره العميق لفريق العمل بالهيئة الخيرية، من قياديين وموظفين وعاملين، سائلًا الله سبحانه وتعالى أن يبارك جهودهم، وأن يجعل ما قدموه في موازين حسناتهم.

التمكين الاقتصادي.. لدعم الفئات الهشة

في مجال التمكين الاقتصادي، فقد كان لهذا المحور الحيوي نصيب وافر من جهود الهيئة خلال عام 2024، وذلك ضمن استراتيجيتها الرامية إلى تعزيز الاعتماد على الذات، ودعم سبل العيش الكريم للفئات الهشة.

وقد تضمّن التقرير تفصيلًا شاملًا لتلك المبادرات، وفيما يلي نماذج مختارة من المشاريع النوعية، التي تعكس تنوع التدخلات واتساع نطاقها الجغرافي:

■ مشروع سلسلة الألبان والأجبان في شمال سوريا، يستهدف 171 ألف مستفيد، ويُعد من المشاريع الرائدة في دعم الأمن الغذائي والصناعات المحلية.

■ برنامج الأسر المنتجة لأيتام الهيئة، الذي أثمر عن إنشاء 288 مشروعًا متناهيًا الصغر لأسر الأيتام، بقيمة تجاوزت 425 ألف دولار، ضمن إطار التمكين المستدام.

■ مشروع إنشاء وتجهيز مدرسة متخصصة في الرعاية الصحية والتمريض في كوسوفو، يعكس اهتمام الهيئة بربط التمكين بالتعليم المهني النوعي.

■ مشروع التمكين الاقتصادي والأمن الغذائي في الأردن، يخدم 3,645 مزارعًا من صغار المزارعين، ويعزز الإنتاج الزراعي المحلي.

■ مشروع التمكين الاقتصادي للشباب في شمال سوريا، يستهدف ألف شاب وشابة من خلال توفير أدوات التدريب والدعم لتأسيس مشاريع ريادية.

■ مشروع مركز علي صالح اللهيب للتدريب المهني في النيجر، يركز على بناء المهارات المهنية للشباب في بيئة تعاني من ضعف فرص التعليم النظامي.

■ مشروع الطاقة المتجددة لدعم المشاريع الإنتاجية الصغيرة في لبنان، الذي يوفر حلولًا مبتكرة لتقليل كلفة الإنتاج وتحقيق الاستدامة البيئية.

ورشة الفريق الإنساني في غزة

واستكمالًا لهذا المسار التنسيقي والتكاملي – كما أوضح الصميط – نظّمت الهيئة الخيرية، بالتعاون مع شركائها، ورشة عمل متخصصة في العاصمة الأردنية عمّان تحت عنوان «الفريق الإنساني في غزة»، بهدف تعزيز التعاون في ابتكار حلول فاعلة وواقعية لمرحلة التعافي المبكر في غزة، وذلك من خلال إنشاء منصات تخصصية، تدعى إليها المنظمات المتخصصة في كل مجال، وتمكن المشاركين فيها من العمل المشترك عن قرب، وتبادل المعلومات والتجارب، وصولاً إلى التعاضد في تمويل المشاريع وتنفيذها.

وتأتي هذه الورشة التي عقدت في العاصمة الأردنية عمان ضمن نهج الهيئة الخيرية في تحفيز الشراكات متعددة الأطراف، وتحقيق التكامل بين الفاعلين في الميدان الإنساني، من أجل استجابة موحدة وفعالة لاحتياجات غزة العاجلة والمستمرة.

إعادة تشغيل مكتب السودان

وواصل الصميط استعراض تقريره قائلاً: إن مصابنا في السودان لا يقلّ ضراوةً وألماً عمّا تشهده مناطق أخرى من العالم الإسلامي، وبرغم التحديات الهائلة التي تعترض مسار العمل الخيري والإنساني في المناطق المتضررة، فقد نجحت الهيئة، في إعادة تشغيل مكتبها في السودان خلال عام 2024، وتمكنت الهيئة من تنفيذ 14 مشروعاً إنسانيًا وتنمويًا، منها 6 مشاريع تعليمية وتنموية، بإجمالي تكلفة قاربت 2 مليون دولار أمريكي.

ويأتي التركيز على المشاريع التعليمية والتنموية في إطار إيمان الهيئة العميق بضرورة الانتقال من الإغاثة إلى التمكين، وتقديم حلول طويلة الأمد تُحدث تغييرًا حقيقيًا في حياة المستفيدين.

وأشار إلى أن الهيئة تعمل حاليًا على تكثيف جهودها لإعداد وتنفيذ مشاريع نوعية تُسهم في دعم وتحسين الوضع الاقتصادي للأسر المتضررة، في مجالات تدريب وتمليك الأرامل مشاريع مدرة للدخل، وكفالة الطلاب، وغيرها من المشاريع التنموية.

البناء المؤسسي.. مبادرات نوعية لتعزيز الأداء

على صعيد البناء المؤسسي، شهدت الهيئة انطلاقة عدد من المبادرات النوعية التي تهدف إلى تعزيز الأداء المؤسسي والارتقاء بفاعلية العمليات، نذكر منها في هذا السياق مجالين بارزين:

أولاً: تطوير الهيكل التنظيمي للهيئة في اتجاه المزيد من المرونة والرشاقة التنظيمية، وذلك من خلال تبني مفاهيم إدارية حديثة مثل الهيكل التنظيمي السطحي (Flat Organization)، حيث تم اتخاذ قرار استراتيجي بإلغاء طبقة كاملة من التراتبية التنظيمية، وهي طبقة رؤساء الوحدات، ودمجها ضمن طبقة المدراء، ليصبح مدير الإدارة مشرفاً مباشراً على جميع عملياتها، مما يسهم في تسريع اتخاذ القرار وتبسيط الإجراءات وتعزيز الكفاءة.

ثانياً: إعادة هيكلة قطاع المشاريع بالكامل، وهو أحد أهم القطاعات التشغيلية في الهيئة، وذلك بالانتقال من مفهوم سلسلة القيمة الموحدة إلى نموذج سلاسل القيمة المتوازية.

وقد جاء هذا التحول بهدف إدارة سلسلة القيمة للمشاريع بطريقة شمولية وتخصصية في آنٍ واحد، وبما يمكن من تحسين التكامل بين مراحل التخطيط والتنفيذ والتقييم، ويعزز من قدرة الهيئة على تقديم تدخلات أكثر استجابة واحترافية في مختلف السياقات الإنسانية والتنموية.

التعليم.. 126 مشروعًا في 23 دولة

في مجال التعليم، واصلت الهيئة جهودها الحثيثة في دعم العملية التعليمية من خلال مشاريع نوعية وشراكات استراتيجية، حيث تم خلال عام 2024م تنفيذ 126 مشروعاً تعليميًا في 23 دولة، بالشراكة مع 56 مؤسسة محلية ودولية، استفاد منها أكثر من 48 ألف مستفيد.

كما بلغ عدد الطلاب والطالبات المكفولين تعليمياً خلال العام ما يزيد على 20 ألف طالب وطالبة، معظمهم مشمولون بكفالات شاملة، تتضمن إلى جانب الدعم المالي برامج تربوية موازية، أصبحت شرطاً أساسياً من شروط الهيئة لاعتماد مشاريع الكفالات التعليمية.

وفي إنجاز نوعي مميز، أكملت الهيئة، بالشراكة مع البنك الإسلامي للتنمية، وصندوق التضامن الإسلامي للتنمية، وجمعية التميز الإنساني، جميع مراحل مشروع تطوير مناهج تعويضية لمعالجة صعوبات التعلم لدى اللاجئين والنازحين السوريين، وهو مشروع واعد يهدف إلى دعم فئة من الطلاب ممن حالت الظروف دون تحصيلهم التعليمي السليم.

الثقافة الإسلامية.. 196 مشروعًا في 64 دولة

يُعد برنامج التعريف بالثقافة الإسلامية الوسطية أحد أبرز برامج الهيئة، وقد شهد في عام 2024م نموًا لافتًا في مؤشرات الأداء مقارنة بالعام السابق.

وقد تم تنفيذ 196 مشروعًا ضمن هذا البرنامج، امتدت إلى 64 دولة حول العالم، بمشاركة 88 مؤسسة شريكة، واستفاد منها ما يقارب 88 ألفًا.

ويعكس هذا التوسع جهود الهيئة في نشر قيم الإسلام السمحة، وتعزيز خطاب الاعتدال والتسامح، بالتعاون مع مؤسسات محلية ودولية، وفق رؤية تقوم على التوازن والوسطية.

إدارة المخاطر.. عنصر محوري في الحوكمة الرشيدة

في مجال إدارة المخاطر، واصلت الهيئة تحقيق تقدم ملموس ومتميز، تُرجم بنتائج إيجابية واضحة، أبرزها الانخفاض الكبير في مستويات المخاطر المسجلة، وذلك وفقاً لتقارير الرصد والتقييم الدورية.

فمنذ بدء تطبيق نظام إدارة المخاطر بشكل مؤسسي ومنهجي في أكتوبر 2020، وحتى آخر تقرير لحالة المخاطر بتاريخ 30 سبتمبر 2024، لم يُسجَّل أي خطر مصنف ضمن فئة «المرتفعة»، وهو إنجاز يُسجَّل للهيئة كأول مرة منذ بدء العمل بالنظام.

وعلى صعيد المخاطر المتوسطة، فقد شهدت انخفاضًا لافتًا كذلك، حيث تراجعت نسبتها من 72% في تقرير 31 أكتوبر 2020 إلى 25% فقط في تقرير 30 سبتمبر 2024، وهو ما يعكس فاعلية السياسات والإجراءات الوقائية التي تم اعتمادها، إضافة إلى الوعي المؤسسي المتزايد بإدارة المخاطر كعنصر محوري في الحوكمة الرشيدة والاستدامة المؤسسية.

عبّر عن اعتزازه بعطاء أهل الكويت

مجلس إدارة الهيئة الخيرية يثمّن إنجازاتها لعام 2024 على الصعيد الإنساني والتنموي

■ أعضاء مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية في لقطة تذكارية في ختام أعمال المجلس

وافق مجلس إدارة الهيئة الخيرية في ختام أعمال اجتماعه الحادي والسبعين على تقارير اللجان المنبثقة عن المجلس، بما في ذلك لجنة التعليم والثقافة، وهيئة الفتوى والرقابة الشرعية، إلى جانب الحساب الختامي وتقارير الاستثمار والحوكمة لعام 2024.

وأشاد المجلس بتقريري المدير العام، وأنشطة الهيئة خلال العام 2024، مثمنًا الجهود الكبيرة التي أثمرت عن إنجازات إنسانية وتنموية ملموسة، ومؤكدًا المكانة الريادية التي تحتلها الهيئة في ميدان العمل الخيري إقليميًا ودوليًا.

وفي هذا السياق، دعا المجلس إلى تعزيز التعاون والتكافل بين أهل الخير والمحسنين لدعم مشاريع الهيئة، بما يمكّنها من تحقيق رسالتها الإنسانية النبيلة في التخفيف من معاناة المحتاجين والمتضررين حول العالم.

كما عبّر عن اعتزازه بالعطاء الكويتي المشهود، مشددًا على التزام الهيئة بمواصلة مسيرتها الخيرية والإنسانية، لتحقيق أثر إيجابي ومستدام في حياة الفئات الأشد احتياجًا.

تقارير مهنية

من جانبه، ثمّن عضو مجلس الإدارة، الدكتور عبد العزيز بن تركي السبيعي، الجهود القيادية للمدير العام، بدر الصميط، مشيدًا بالتقارير الفنية والمهنية التي يقدمها للمجلس.

وقال د. السبيعي وزير التربية والتعليم الأسبق في قطر: في قلبي تقدير كبير للمدير العام، لما يعرضه علينا من تقارير دقيقة وتحليلات عميقة تعكس فهمًا شاملًا وشغفًا بالعمل الخيري.

> "الهيئة تواصل مسيرتها الخيرية والإنسانية لتحقيق أثر إيجابي ومستدام في حياة الفئات الأشد احتياجًا"
>
> ■ ■ ■
>
> د. السبيعي: تقارير الهيئة فنية ومهنية وتعكس فهمًا شاملًا وتحليلًا عميقًا لمشاريع العمل الخيري
>
> ■ ■ ■
>
> مجلس الإدارة يقرّ تقارير اللجان المنبثقة عنه والحوكمة والحساب الختامي لعام 2024"

وواصل: شكر الله له، وجزاه الله خيرًا، وبارك في جهوده وجهود رئيس الهيئة، الدكتور عبد الله المعتوق، وجميع العاملين.

رسالة إنسانية عالمية

وفي إطار الإشادة الدولية بدور الهيئة، عبّر عضو مجلس الإدارة د. محمد هدايت، عن تقديره العميق للهيئة وجهودها في بلاده، قائلًا: نحن في إندونيسيا نثمّن عاليًا الجهود الخيرية التي تبذلها الهيئة، والتي لها أثر ملموس في حياة

■ جانب من اجتماع لجنة الاستثمار المنبثقة عن المجلس

■ لجنة التعليم تشيد بمستوى الإنفاق على المشاريع الثقافية والتعليمية

الآلاف، مشيرًا إلى أن الهيئة تعكس الرسالة الإنسانية للكويت، وتسهم في تعزيز صورتها عالميًا.

وأشار د. هدايت الذي يشغل منصب نائب رئيس مجلس الشورى الإندونيسي، إلى أن مئات الطلبة الإندونيسيين يستفيدون من برامج الرعاية التي تنفذها الهيئة، ويحملون امتنانًا خاصًا للكويت وشعبها الكريم.

تميز عالمي ومكانة رفيعة

بدوره، نوّه عضو المجلس الدكتور وليد الوهيب إلى أن التقارير المعروضة على المجلس ولجانه تعكس التطور المؤسسي المستمر والمنهجية الاحترافية التي تعتمدها الهيئة.

وأضاف: من خلال تواصلي مع العديد من المنظمات حول العالم، أستطيع أن أؤكد أن الهيئة الخيرية تُعد من أبرز المؤسسات الخيرية عالميًا ، وهو ما يضع على عاتقها مسؤولية كبيرة لتعزيز دور العمل الخيري في العالم الإسلامي.

كما لفت إلى أهمية الدور الذي يؤديه رئيس الهيئة كمستشار للأمين العام للأمم المتحدة، واصفًا إياه بـ «الدور الاستثنائي الذي يُمثل فخرًا للكويت، ويعكس مكانتها الإنسانية».

وأشاد الشيخ عبد الرحمن آل محمود، أمين المال بالمجلس، بجهود الجهاز التنفيذي، مؤكدًا أن «ما تحقق من إنجازات هو ثمرة إخلاص وعمل دؤوب من قبل قيادة الهيئة وكوادرها المتميزة».

أما الدكتور عبد الله المصلح، عضو المجلس، فقد عبّر عن شكره قائلًا: «خالص الشكر والتقدير للهيئة وقيادتها على الأداء المتميز والإنجازات الإنسانية الكبيرة التي تحققها على أرض الواقع.

نقلة نوعية

وأعربت لجنة التعليم عن ارتياحها لمستوى الإنفاق المخصص للبرامج الثقافية والتعليمية خلال العام، مشيدة بالجهود النوعية التي بُذلت لتطوير هذه البرامج بما يعزز نشر الوعي ويحقق أهداف التنمية المستدامة في المجتمعات المستفيدة.

توسيع الشراكات الإنسانية

وأكد المجلس في ختام اجتماعه أهمية استمرار توسيع نطاق عمل الهيئة، لتلبية الاحتياجات المتزايدة في المناطق المتضررة حول العالم، مشددًا على ضرورة تعزيز الشراكات مع المنظمات المحلية والدولية، بما يضمن إيصال المساعدات إلى مستحقيها بأعلى درجات الفاعلية والكفاءة.

"د. هدايت: مئات الطلبة الإندونيسيين يستفيدون من برامج العمل الخيري ويحملون امتنانًا خاصًا للكويت وشعبها

■ ■ ■

د. الوهيب: للمعتوق دور أممي استثنائي يُمثل فخرًا للكويت ويعكس مكانتها الإنسانية"

كما جدّد دعوته لأهل الخير والإحسان إلى مواصلة دعمهم لمشاريع الهيئة، بما يمكّنها من تنفيذ رسالتها الإنسانية والتنموية، ويعزز حضور الكويت كرمز للعطاء والإنسانية على المستوى الدولي.

يُذكر أن مجلس إدارة الهيئة يتكوّن من 21 عضوًا يمثلون شخصيات بارزة وقيادات في العمل الخيري من مختلف أنحاء العالم الإسلامي، ويعقد اجتماعه الدوري كل ستة أشهر في دولة الكويت، لمناقشة مستجدات العمل الإنساني، واستعراض دور الهيئة في دعم خطط التنمية المستدامة عالميًا.

شكر وتقدير لفريق العمل في الهيئة

أعرب د. المعتوق في ختام اجتماعات المجلس عن خالص الشكر والتقدير لفريق العمل في الهيئة، مثمنًا جهود الإدارة التنفيذية بقيادة المدير العام المهندس بدر سعود الصميط، لقيادته التنفيذية الحكيمة، وبصيرته النافذة، وتفانيه المعهود في توجيه فريق العمل بالهيئة نحو التميز والإنجاز، وتحسين الأداء.

كما وجه الشكر إلى جميع الموظفين والمتطوعين في الهيئة، الذين بذلوا قصارى جهدهم لإنجاح المسيرة الخيرية والإنسانية، مؤكدًا أن جهودهم أسهمت بشكل فعال في تحقيق الأثر المنشود في حياة ملايين المستفيدين.

وعبر عن اعتزازه الكبير بروح العمل الجماعي والتفاني الذي يميز فريق العمل بالهيئة.

د. الوهيبي يروي تجربتها الرائدة بحضور لفيف من قيادات العمل الخيري

الندوة العالمية للشباب الإسلامي.. منبر إنساني للشباب وجسر للمستقبل

في ظل التحديات الإنسانية المتنامية والتعقيدات المتزايدة التي تواجه الشباب في شتى أنحاء العالم، يبرز دور الندوة العالمية للشباب الإسلامي كمنارة رائدة ومؤسسة عريقة، حملت منذ تأسيسها عام 1972 رسالة سامية تهدف إلى تمكين الشباب المسلم، وصقل قدراته، وتعزيز وعيه بدوره الحيوي في بناء مجتمعه، وخدمة الإنسانية.

■ د. صالح الوهيبي متحدثًا خلال المحاضرة

انطلقت الندوة العالمية للشباب الإسلامي من العاصمة السعودية الرياض – كما يقول رئيس مجلس الأمناء د. صالح الوهيبي - في عام 1392هـ (1972م)، كأول هيئة إسلامية دولية تتخصص في قضايا الشباب المسلم، وتهدف إلى بناء جيل شبابي واعٍ، ومحافظ على هويته، ومتسلح بالعلم والمعرفة، ومؤهل في المجالات الدعوية والاجتماعية والتنموية.

وقال د. الوهيبي في معرض روايته لتجربة الندوة على هامش اجتماع مجلس الإدارة الحادي والسبعين بحضور لفيف من قيادات العمل الخيري، لقد جاءت هذه المبادرة ثمرة من ثمار مؤتمر شبابي عقد في الرياض، بدعم من الملك فيصل بن عبد العزيز – رحمه الله – وبجهود من وزير المعارف حينئذ الشيخ حسن آل الشيخ، مشيرًا إلى أنه حضر هذا المؤتمر، معيدًا في أولى سنواته الجامعية.

وأضاف: تبنّت الندوة منذ تأسيسها منهجًا يرتكز على التنمية المستدامة للشباب، وتعزيز دوره الحضاري من خلال مؤتمرات ودورات وبرامج تأهيلية ومبادرات تعليمية وصحية واجتماعية، مؤكدًا أن المملكة العربية السعودية هي الداعم الرئيس لأعمال الندوة ونشاطاتها، وبرامجها المنفذة محليًا وعالميًا.

وذكر د. الوهيبي أنه بسبب غياب المؤسسات المستقلة التي تعنى بالشباب ومجتمعاتهم انطلقت رابطة العالم الإسلامي عام 1381 هـ / 1979 لتعنى بالمجتمعات الإسلامية، وأسست الندوة في 1392هـ (1972م) لتمكين الشباب، ونشر ثقافة السلام، وتعزيز قيم التعاون، ودعم الإنسان أينما كان، دون تمييز، إنطلاقًا من قيم إسلامية وإنسانية راسخة.

وأشار إلى دور مجموعة من العلماء في إنشاء الندوة ممن كانوا على علاقة طيبة بالشيخ حسن آل الشيخ، وكانت لبعضهم تجربة في العمل الشبابي والطلابي في الغرب ومنهم د. عبد الحميد أبو سليمان والشيخ حمد الصليفيح.

> "للندوة نحو 30 مكتبًا بمختلف أنحاء العالم ما يعكس امتدادها الجغرافي الواسع وحضورها الدولي الفاعل
>
> ■ ■ ■
>
> الندوة أولت اهتمامًا بالغًا بتوفير المنح الدراسية وقطاع التعليم يستحوذ على ما يقارب ثلث ميزانية الندوة
>
> ■ ■ ■
>
> المملكة العربية السعودية الداعم الرئيس لأعمال الندوة ونشاطاتها وبرامجها المنفذة محليًا وعالميًا"

■ جانب من قيادات وممثلي الجمعيات الخيرية المشاركين

" الحوكمة.. الأداة الأهم لضبط العمل المؤسسي بما يضمن الشفافية والكفاءة والمساءلة في إدارة الموارد وتحقيق الأهداف "

■ ■ ■

نهج الندوة يرتكز على التنمية المستدامة للشباب وتعزيز دوره الحضاري من خلال المؤتمرات والدورات والبرامج التأهيلية

■ ■ ■

أول هيئة إسلامية دولية تتخصص في قضايا الشباب المسلم وتهدف إلى بناء جيل شبابي واعٍ ومتسلح بالعلم والمعرفة"

ونوه د. الوهيبي إلى أن هناك مجموعة من المعايير التي اعتمدتها الندوة في عملها منذ البداية، وهي الانفتاح على كل الجمعيات والمجتمعات المسلمة، وعدم التدخل في الأيديولوجيات الدينية والسياسية لدى أبناء تلك البلدان، فضلًا عن تقديم المساعدة العينية والمعنوية لأي جهة إسلامية.

وتابع: توسعت الندوة في العمل من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب، بجهود عدد من العلماء والناشطين الرحالة الذين خبروا المجتمعات المسلمة والتقوا رجالات العمل الإسلامي، ومنهم د. أحمد توتنجي ود. مانع الجهني والشيخ حمد الصليفيح، مبينًا أن هذا المسلك لايزال قائمًا حتى اليوم من خلال مجموعة من أعضاء اللجان التطوعية الذين ترجع إليهم في شؤون مناطق اللجان التي ينتمون إليها كلجنة شباب العالم العربي ولجنة شباب أمريكا اللاتينية ولجنة شباب إفريقيا، وغيرها.

ويُشير د. الوهيبي إلى أن للندوة العالمية للشباب الإسلامي نحو 30 مكتبًا موزعًا في مختلف أنحاء العالم، تبدأ من البرازيل في أقصى الغرب، مرورًا

د. الوهيبي.. شخصية علمية وإنسانية بارزة

د. صالح بن سليمان الوهيبي شخصية علمية وإنسانية بارزة، جمع بين عمق التخصص في اللغة العربية وريادة العمل الخيري الإسلامي.

وُلد في محافظة البدائع بمنطقة القصيم عام 1369هـ، ونشأ في بيئة زراعية محافظة، نهل منها قيم العطاء والمروءة منذ طفولته.

بدأ تعليمه في مسقط رأسه، وأكمل المرحلة الثانوية في الرياض، ثم التحق بجامعة الرياض (الملك سعود حاليًا)، حيث حصل على بكالوريوس اللغة العربية عام 1392هـ.

لاحقًا، ابتُعث إلى الولايات المتحدة، حيث نال درجة الماجستير والدكتوراه في اللغة العربية من جامعة إنديانا - بلومنجتن، ثم عاد ليعمل أستاذًا جامعيًا وباحثًا متخصصًا في اللغة العربية بجامعة الملك سعود حتى عام 1424هـ.

خلال مسيرته الأكاديمية، قدّم بحوثًا علمية رصينة في مجالات النحو والصرف وعلوم القرآن والقراءات، وشارك في تحقيق مخطوطات لغوية، كما أسهم في تأليف وتطوير مناهج اللغة العربية للمراحل الدراسية المختلفة في المملكة.

إلى جانب مسيرته الأكاديمية، لمع اسمه في ميادين العمل الإنساني، حيث تفرغ للعمل في الندوة العالمية للشباب الإسلامي عام 1424هـ، وتولى منصب الأمين العام، قاد خلالها جهودًا كبيرة في الإغاثة، وتمكين الشباب، ودعم التعليم والصحة في عشرات الدول حول العالم.

شارك في العديد من المؤتمرات والبرامج الإعلامية، ومثل الندوة في المنظمات الدولية والجامعات الإسلامية، وكان له دور فعّال في تطوير استراتيجيات العمل الخيري.

يُعرف الدكتور الوهيبي بأنه سفير الخير وخبير اللغة، يمتاز بفصاحة لغوية، وحنكة علمية، وحضور إنساني ينعكس في أعماله وسيرته، جامعًا بين الأصالة العلمية والرسالة الإنسانية.

أهمية الحوكمة في حماية المنظمات من المخاطر

تطرق د. الوهيبي في حديثه إلى أن الحوكمة اليوم تعد الأداة الأهم لضبط العمل المؤسسي في العالم الإسلامي، بما يضمن الشفافية والكفاءة والمساءلة في إدارة الموارد وتحقيق الأهداف.

وأضاف: تجربة المؤسسات الإسلامية الرائدة – كالهيئة الخيرية الإسلامية والندوة العالمية للشباب الإسلامي – تمثل نماذج ناجحة يمكن تصديرها وتعميمها على الجمعيات والمراكز الإسلامية، لا سيما في آسيا وإفريقيا وغيرهما من المناطق التي تتطلع إلى تعزيز فاعليتها المؤسسية.

وتابع: حماية منظماتنا الإسلامية من المخاطر التنظيمية والقانونية، وضمان استمراريتها في أداء رسالتها، مسؤولية جسيمة يجب أن ننهض بها بوعي وجدية، مؤكدًا أن الخطوة الأولى تكمن في ترسيخ ثقافة الحوكمة، وتطوير الأطر الإدارية والرقابية بما يتماشى مع المعايير الدولية.

■ المحاضرة شهدت تفاعلًا بناءً من الحضور

بواشنطن ولندن وغزة، وصولًا إلى القارة الإفريقية، ثم آسيا وأستراليا ومناطق الباسيفيك، ما يعكس امتدادها الجغرافي الواسع وحضورها الدولي الفاعل.

وأردف قائلًا: إن الندوة، ضمن تركيزها المستمر على قضايا الشباب واحتياجاتهم، أولت اهتمامًا بالغًا بتوفير المنح الدراسية، وإنشاء المدارس، وتنظيم الملتقيات الشبابية، إلى جانب تسيير وفود العمرة للشباب والشابات، مشيرًا إلى أن قطاع التعليم يستحوذ على ما يقارب ثلث ميزانية الندوة، ما يعكس الأولوية التي يحظى بها في برامجها ومبادراتها.

وأشار د. الوهيبي إلى أن الندوة أولت اهتمامًا كبيرًا بالعمل الدولي، وحرصت على بناء شراكات استراتيجية مع المؤسسات الدولية، سواء بوصفها جهة منفذة أو شريكًا فاعلًا، منوهًا إلى أن مكاتب الندوة أسهمت في تنفيذ برامج إغاثية وتنموية في عدد من الدول، من بينها أفغانستان، وباكستان، وفلسطين، وكينيا، والصومال، وبنغلاديش.

وتابع: لا تزال الندوة تحافظ على علاقات وثيقة مع عدد من المنظمات الأممية، مثل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، ولديها اتفاقيات تعاون معها في مجالات متعددة، تشمل رعاية اللاجئين، وحماية الطفولة، وتنمية الشباب.

وسلّط د. الوهيبي الضوء على جانب من منجزات الندوة، مشيرًا إلى رعايتها لما يقرب من 30 مدرسة وكلية تقنية في إفريقيا، تضم أكثر من 10 آلاف طالب وطالبة، بالإضافة إلى تخريج آلاف الشباب من مختلف الجامعات ضمن برنامج المنح الدراسية، والذين تبوّأ بعضهم مناصب مرموقة كسفراء ووزراء ورؤساء حكومات.

كما نظّمت الندوة عشرات الملتقيات الشبابية (في مختلف أنحاء العالم، شملت ملتقيات متخصصة لطلاب الكليات الطبية، إلى جانب فعاليات ذات طابع عام استهدفت تمكين الشباب وتعزيز وعيهم.

وأضاف: «لقد دشّنت الندوة آلاف المساجد والمراكز الإسلامية، وتكفّلت برعايتها وصيانتها، إلى جانب تنفيذ مشاريع موسمية مثل الإفطارات والأضاحي، كما قامت بحفر آلاف الآبار وصيانتها، وأسهمت في بناء المدارس والمستشفيات في مناطق متعددة حول العالم.»

نحو شراكة حقيقية مع المنظمات الدولية

في ضوء تزايد دور المنظمات الأممية وتأثيرها في السياسات الدولية والبرامج التنموية، شدد د. الوهيبي على ضرورة أن تضطلع المنظمات الإسلامية، وعلى رأسها الندوة العالمية للشباب الإسلامي، بدور فاعل كشريك حقيقي في هذه المنظمات الدولية.

وذكر أن هذا الدور يقوم على مرتكزات عدة، منها بناء شراكات رسمية مع المنظمات الأممية، ليس فقط لأن بلدانها أعضاء مؤسسون وممولون لها (كما هو الحال مع المملكة العربية السعودية في الأمم المتحدة)، بل لأن هذه الشراكات تعزز من الحضور الإسلامي، وتُسهم في تمثيل قضاياه على المستوى الدولي.

كما شدد على ضرورة العمل المشترك من خلال شراكة حقيقية تقوم على التكامل، عبر استقطاب كفاءات وخبراء متخصصين في عمل المنظمات الدولية، لفهم آلياتها والتعامل معها بفعالية، إلى جانب توسيع نطاق الافادة مما تقدمه هذه المنظمات من برامج تدريبية، وفرص تأهيلية، ووظائف دولية يمكن أن تسهم في تمكين الشباب المسلم، وبناء كوادر ذات تأثير دولي.

ولفت د. الوهيبي إلى أهمية تبنّي برامج لتدريب وتأهيل نخبة من الشباب والشابات المسلمين، لتمكينهم من الالتحاق بالمنظمات الدولية وتوظيف الأكفأ منهم وفقًا للمعايير المتبعة.

مؤتمرات عالمية ومسيرة حافلة

عقدت الندوة منذ نشأتها مؤتمرات عالمية عديدة، كان أولها عام 1392هـ بالرياض، وتنوعت موضوعاتها بين قضايا الفكر الإسلامي، ودور الإعلام، والتحديات المعاصرة للشباب، وصولًا إلى مؤتمرات تناولت الانفتاح العالمي وبناء المستقبل. وقد شارك في هذه المؤتمرات نخبة من القادة والمفكرين والشباب من مختلف أنحاء العالم الإسلامي.

واستطرد د. الوهيبي قائلًا: قد يتساءل البعض عن سبب انخراط مؤسسة تُعنى بالشباب في مشاريع تنموية مثل بناء المساجد أو حفر الآبار، والإجابة ببساطة أن الفصل بين احتياجات الشباب واحتياجات مجتمعاتهم ليس بالأمر الهيّن، فالواقع يفرض تداخلاً طبيعيًا بين الجانبين، مشيرًا إلى أنه هذه المبادرات تسهم في خلق بيئة صالحة لنمو الشباب، كما تسهّل عملية جمع التبرعات وتوسيع أثر البرامج لتخدم المجتمعات بشكل متكامل.

وواصل: في إطار اهتمامها بالهوية الإسلامية وتعزيز الانتماء، حرصت الندوة على تنظيم وفود العمرة سنويًا للشباب والشابات، مع التركيز على بلدان الأقليات المسلمة، لما للعمرة والحج من أثر عميق في ترسيخ الوعي الديني وتعزيز الشعور بالانتماء لدى الجيل الناشئ، بالإضافة إلى استضافة رؤساء الجامعات والعلماء لدى زيارتهم للمملكة.

لجان متخصصة وشراكات استراتيجية

تنبثق عن الندوة عدد من اللجان المتخصصة، منها لجنة التأصيل الإسلامي للعلوم، ولجنة شباب أفريقيا، ولجنة دعم مشاريع الخير في العراق، واللجنة الطبية الإسلامية، وكلها تسعى لتحقيق أهداف الندوة في مختلف المناطق.

كما تعزز الندوة التعاون مع المؤسسات الشبابية الإسلامية الأخرى، وتؤمن بالدور التكاملي في سبيل بناء مجتمع إسلامي متماسك.

ولم تغفل الندوة عن تخصيص برامج محلية موجهة لأبناء المملكة، من أندية صيفية وملتقيات طلابية ودورات رياضية وتعليمية.

كما أنشأت إدارة نسائية مستقلة لتمكين الفتيات ومساعدتهن على المساهمة الفعالة في بناء المجتمع، عبر مهرجانات وملتقيات وبرامج تطويرية متنوعة.

صوت الإسلام في المحافل الدولية

من أبرز المبادرات التي نفذتها الندوة عالميًا، مشاركتها في كأس العالم 2010 بجنوب إفريقيا، حيث نظمت برنامجًا تعريفيًا بسماحة الإسلام، تضمن معارض ولوحات ومجسمات تعريفية بالحرمين الشريفين والمسجد الأقصى، إلى جانب توزيع مطبوعات تثقيفية وهدايا رمزية، وذلك بلغات عدة منها الإنجليزية والفرنسية والإسبانية.

حوكمة الأوقاف الرقمية

مع تطور المنتجات التكنولوجية وانتشارها السريع حول العالم، وتأثر جميع القطاعات بها - الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، سواء كانت حكومية أو خاصة أو أهلية - كان من الطبيعي أن يتأثر بها القطاع الوقفي أيضًا، وإن لم يكن بنفس الوتيرة السريعة، إلا أنه استجاب، ولو جزئيًا، لحاجات أصحاب المصلحة.

■ بقلم: د. محمد أمين علي قطان
مستشار في الاقتصاد والتمويل الإسلامي، حاصل على دكتوراه في البنوك الإسلامية من جامعة برمنغهام – بريطانيا

ولا شك أن من بين أبرز هذه المنتجات التكنولوجية المتسارعة التطور، الحلول الرقمية. وقد شقّت هذه التكنولوجيا طريقها إلى القطاع الوقفي، محدثة ما يُعرف اليوم بـ «الوقف الرقمي".

وبما أن لهذه التكنولوجيا مزاياها، فإن لها كذلك مخاطر ومحاذير، ما يستدعي من المهتمين والعاملين في القطاع الوقفي وضع أطر حوكمة واضحة لهذا النوع من الأوقاف، لضمان وجود آليات رقابة وتدقيق فعّالة، وتيسير الإجراءات، وتحقيق العدالة، والشفافية.

وقد تزايد الاهتمام مؤخرًا باستخدام التكنولوجيا الحديثة، كالعقود الذكية وغيرها، لإنشاء أنظمة رقمية للوقف تسهم في تحسين الحوكمة، من حيث الشفافية، والأمن، والكفاءة الإدارية. كما تُساهم هذه الأنظمة في توسيع دائرة الواقفين والموقوف عليهم، وهو ما يُحدث تحولًا نوعيًا في طريقة إدارة أصول الوقف واستثمارها، ويعزز من استدامتها وفعاليتها في خدمة المجتمع.

تُمكّن أنظمة الوقف الرقمي من إنشاء سجل شفاف يحول دون التلاعب في المعاملات الوقفية، مما يسمح بتتبع تدفقات الأموال، والتأكد من استخدامها للأغراض المخصصة لها. كما يمكن استخدام العقود الذكية في أتمتة إدارة الأصول الوقفية، ما يُقلل الحاجة إلى التدخل البشري، ويُخفّف من احتمالات الخطأ أو الاحتيال، ويُحسّن الكفاءة ويُسرّع الإجراءات، فضلًا عن تقليل التكاليف الإدارية المرتبطة بإدارة الوقف.

ويمكن لأنظمة الوقف الرقمي أيضًا أن تُسهّل على الأفراد والمؤسسات الإسهام في الوقف، بغضّ النظر عن أماكن تواجدهم، وهو ما من شأنه أن يزيد من مشاركة الواقفين، ويُتيح الفرصة لفئات لم تكن قادرة سابقًا على المساهمة في نماذج الوقف التقليدية.

كذلك، تسهّل هذه الأنظمة على المستفيدين من الوقف الوصول إلى الأصول الوقفية من خلال وسائل آمنة وشفافة، تضمن حسن الاستفادة منها.

لكن، لتحقيق كل ما سبق، لا بد من وضع قواعد تنظيمية واضحة تضبط الوقف الرقمي، وتُحدّد أدوار جميع أصحاب المصلحة فيه، للحد من التحديات والعقبات التي قد تظهر في قطاع يتسم بسرعة التغير والتطور بفعل التقنية.

وتبرز أهمية الوقف الرقمي من كونه من النوازل المستحدثة التي لا مثيل لها في كتب الفقه الاجتهادي، ولا في التطبيقات العملية السابقة في المجتمعات الإسلامية، ومن ثم لابد من إجراءات تنظيمية (إدارية، مالية، محاسبية) لحوكمة الوقف الرقمي، بالنظر إلى التقنيات الرقمية المتداخلة وسريعة التطور.

لا يزال العديد من المنتجات الرقمية في طور التنظيم والتقنين، وهذا ينطبق كذلك على أنظمة الوقف الرقمي، ولذلك إن البدء في حوكمة الوقف الرقمي في هذه المرحلة المبكرة أمر ضروري، قبل أن يتشعب ويتعقّد ويصعب ضبطه لاحقًا، وعلى الرغم من كثرة فوائد الحلول الرقمية، فإن ما يقابلها من مخاطر يفرض ضرورة تنظيمها وضبطها بالحَوكمة الرشيدة.

وختامًا.. هناك حاجة ماسّة إلى مواصلة دراسة هذه التقنيات بشكل مستمر، وعقد منتديات ومؤتمرات متخصصة لتتبّع مستجداتها، وفهم خصائصها، والحكم على مشروعيتها، واستثمار ما يتوافق منها مع الضوابط الشرعية، وهو الغالب ولله الحمد.

في محاضرة ثرية عن تجربة العمل الخيري في البلقان

د. أبازي: الكويت كانت سبّاقة لتضميد الجراح.. وعطاؤها لايزال مستمرًا

في محاضرة ثرية ألقاها عضو مجلس إدارة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، وإمام وخطيب جامع حسن بك في العاصمة الكوسوفية برشتينا د. حسام الدين أبازي، تحت عنوان «محطات من تجربة العمل الخيري في البلقان.. الواقع والتحديات»، رسم خلالها معالم التجربة الإنسانية في بلاده، التي شكلت فيها الكويت ركيزة أساسية في دعم مسيرة العمل الخيري في منطقة البلقان.

■ د.حسام أبازي متحدثًا عن تجربة العمل الخيري في البلقان

بحضور لفيف من أعضاء مجلس الإدارة وقيادات العمل الخيري في الكويت، أشاد د. أبازي بالدور الريادي لدولة الكويت ومؤسساتها الخيرية، التي بادرت منذ الأيام الأولى للحرب الكوسوفية في عامي 1998–1999 إلى تقديم الدعم الميداني العاجل لأبناء شعبه، عبر إنشاء مخيمات اللاجئين في ألبانيا، وتسيير الطائرات الكويتية المحمّلة بالخيام والأدوية والمواد الغذائية، وكفالة آلاف الأيتام والأسر الفقيرة، ودعم المؤسسات التعليمية والثقافية.

محاضرة د. أبازي التي جاءت على هامش أعمال الاجتماع الحادي والسبعين لمجلس إدارة الهيئة الخيرية، شكّلت قراءة واعية ومراجعة مهمة لتجربة العمل الخيري في منطقة لا تزال تعاني تبعات الحروب والتهميش، ركز خلالها دور العمل الخيري في إعادة البناء والتنمية.

انطلقت المحاضرة من تأطير تاريخي دقيق لوضع المسلمين في منطقة البلقان، حيث تناول التحديات المركبة التي عاشها المسلمون عبر القرون، بدءًا من مرحلة ما بعد العثمانيين، مرورًا بالفترة الشيوعية التي قمعت الهوية الإسلامية، وصولًا إلى حرب الاستقلال في أواخر التسعينيات التي خلفت دمارًا واسعًا في البنية التحتية والاجتماعية والثقافية.

سلّط د. أبازي خلال المحاضرة الضوء على طبيعة المؤسسات الإسلامية في البلقان وأدوارها، مشيرًا إلى المؤسسات الرسمية التي تمثل المسلمين، وتُعرف بالمشيخات الإسلامية التي ترعى الشؤون الإسلامية للمسلمين، وتشرف على الأوقاف والمساجد والأئمة والكليات الإسلامية والمدارس الثانوية، وتتمتع بوضعية مميزة لدى السلطات المحلية، كما هو حال وزارات الأوقاف والشؤون الإسلامية في العالم العربي.

كما تطرق إلى جهود المؤسسات الأهلية الاسلامية في ميادين الإغاثة والتعليم والثقافة والإعلام والدعوة، وأهدافها الرامية إلى تعزيز الوعي، والإسهام في تطوير المجتمعات الإسلامية في البلقان.

أحد أهم المحاور التي توسعت فيها المحاضرة هو التحول من مسار الإغاثة إلى مسار التنمية المستدامة، وهو ما عكسته الكويت بشكل عملي في كوسوفا، من خلال إعادة إعمار البيوت والمساجد المدمرة، وكفالة آلاف الأيتام والأسر المحتاجة بشكل شهري منتظم، ودعم مشاريع التعليم عبر بناء المدارس والمراكز التعليمية والمكتبات الإسلامية، وتقديم منح للطلاب للدراسة في جامعات العالم الإسلامي.

> "نحيي دولة الكويت على دورها الإنساني الرائد في العالمين العربي والإسلامي"

■ ■ ■

> "المحاضرة شكّلت قراءة واعية لتجربة منطقة تعاني من الحروب والتهميش"

كما رسمت المحاضرة مشهدًا دقيقًا للتحديات التي تواجه المسلمين والمؤسسات الخيرية في منطقة البلقان، ومن أبرزها: ضعف الوعي الديني العام جراء تبعات الفترة الشيوعية وموجة التغريب الحديثة، وتصاعد دور الحركات المعادية للمسلمين، والعمل على تفتيت وحدة المسلمين، ومحاولات تغريب الأسرة والمجتمع، وهجرة الشباب والمتعلمين بسبب غياب فرص التنمية والتمكين، ونشر مفاهيم وتصورات تتعارض مع الهوية الإسلامية، إلى جانب ضعف المؤسسات الإسلامية المحلية أمام سطوة المشاريع الغربية المدعومة ماليًا وإعلاميًا.

وتابع قائلًا: إن طبيعة التحديات التي تواجه العمل الخيري في بلاده تحوّلت إلى معركة ناعمة على الهوية والثقافة والدين، بهدف فصل مسلمي البلقان عن هويتهم، عبر اختراقات فكرية وغربية تعمل على دعم أنماط التدين المنحرفة والمفاهيم الغربية المفككة للأسرة.

وحول الدور المطلوب من الجهات المهتمة بأمر المسلمين في البلقان، قدّم د. أبازي عددًا من التصورات العملية من بينها: إعادة ترتيب أولويات العمل الخيري ليركز على المشاريع التعليمية والثقافية، ودعم برامج التمكين الاقتصادي للشباب والأسر الفقيرة، وبناء شراكات استراتيجية مع المؤسسات العربية وإسلامية، وتعزيز سبل التنسيق مع المشيخات الرسمية في البلقان.

"دعوة لإطلاق شراكات بين المؤسسات الخيرية في الدول العربية والبلقان

■ ■ ■

نسعى إلى تعزيز بقاء الشباب في وطنه من خلال المشروعات التنموية والمنح الدراسية

■ ■ ■

البلقان بوابة الإسلام إلى أوروبا ونقطة التقاء حضاري وثقافي بين الشرق والغرب"

كما دعا إلى توسيع دائرة التضامن الإسلامي، عبر تنظيم زيارات متبادلة للتعرف على التجارب الناجحة، وإقامة ملتقيات ثقافية وشبابية مشتركة، ودعم المبادرات الإعلامية الشبابية التي تعبّر عن الهوية الإسلامية بلغة العصر، والتعريف بواقع المسلمين في البلقان وباحتياجاتهم.

وأكد أهمية دعم المشروعات التنموية المستدامة في تعزيز بقاء الشباب في وطنه، وتخصيص منح دراسية في الجامعات الإسلامية، وتنشيط السياحة والاستثمار العربي في المنطقة، بما يسهم في تعزيز الاقتصاد المحلي ودعم استقرار المسلمين.

اختتم د. أبازي محاضرته بالتأكيد على أن البلقان ليست مجرد منطقة جغرافية هامشية، بل بوابة الإسلام إلى أوروبا ونقطة التقاء حضاري وثقافي بين الشرق والغرب، ومنطقة استراتيجية تتحكم بمسارات الطاقة والتجارة والهجرة.

وأعاد التأكيد على ضرورة رفع مستوى الدعم المالي والتنموي لمؤسسات العمل الإسلامي في البلقان، وتعزيز الوعي في المجتمعات الإسلامية حول قضية مسلمي البلقان، وإطلاق شراكات وتوأمة بين المؤسسات الخيرية والإسلامية في الدول العربية والبلقان.

الموقع الجغرافي والتنوع الثقافي

تقع منطقة البلقان عند تقاطع طرق برية وبحرية تربط بين أوروبا الغربية وآسيا الصغرى والشرق الأوسط، وهو ما يجعلها نقطة عبور رئيسة للتجارة والطاقة والمواصلات.

وتحيط بالمنطقة مجموعة بحار مهمة مثل البحر الأدرياتيكي والبحر الأسود وبحر إيجة والبحر الأبيض المتوسط، مما يمنحها منفذاً بحرياً استراتيجي.

وتبلغ المساحة الكلية لمنطقة البلقان 504.884 كيلومتر مربع، أما عدد السكان فيبلغ 39,820,000 نسمة.

وتعيش في المنطقة مجموعة من القوميات، وهي الصرب، والكروات، والمقدونيون، والبلغار، والسلوفينيون، والألبان، والبوشناق، والغجر، واليونانيون، والأتراك، والمجريون.

وتتميز المنطقة بتنوع ديني وثقافي كبير نتيجة لتأثيرات تاريخية متعددة من الفتوحات والهجرات والإمبراطوريات التي سيطرت على المنطقة عبر العصور.

إضاءات على مسيرة د. أبازي

وُلد عضو مجلس إدارة الهيئة الخيرية د. حسام الدين أبازي عام 1967م في عاصمة كوسوفا، مدينة برشتينا، بدأ حياته التعليمية في قريته، حيث أتم المرحلة الأساسية من التعليم، ثم انتقل إلى مدينة برشتينا لاستكمال دراسته الثانوية، والتحق بمدرسة علاء الدين الثانوية الإسلامية، التي كانت بداية لمسيرته العلمية والدينية.

بعد ذلك، سافر إلى المملكة العربية السعودية لاستكمال دراسته الجامعية، حيث التحق بجامعة الملك سعود في الرياض، وحصل على ليسانس الدراسات الإسلامية من كلية التربية.

وفي إطار سعيه المستمر للعلم والمعرفة، نال درجة الماجستير من الجامعة الأمريكية بالقاهرة، مما أتاح له توسيع آفاقه العلمية والمعرفية، ثم تابع دراساته العليا وحصل على درجة الدكتوراه من الجامعة العالمية في مدينة نوفي بازار، بجمهورية صربيا.

يشغل حاليًا منصب إمام وخطيب في جامع حسن بك في مدينة برشتينا، ويُعد من الشخصيات البارزة في العمل الدعوي والإرشادي.

كما أنه من رواد العمل الثقافي والنشر في المنطقة، حيث أسس دار النشر «لوجوس» عام 1990م، والتي أصبح رئيس تحريرها منذ تأسيسها، وتعمل في مقدونيا، ألبانيا، وكوسوفو، حيث ساهم في نشر أكثر من ألف كتاب باللغة الألبانية، تغطي مجالات متنوعة علمية، إسلامية، وثقافية.

منذ شبابه المبكر، كان من المؤسسين لمؤسسات خيرية وثقافية مهمة، حيث أسس جمعية الحكمة عام 1987م، التي تهدف إلى نشر العلم والثقافة، وتوفير الدعم للمحتاجين.

وفي عام 1999م، شارك في تأسيس جمعية أمل كوسوفا، التي تركز على العمل الإنساني والاجتماعي، بالإضافة إلى المؤسسة الثقافية للعلوم والتربية «أكيا» عام 2004م، التي تعنى بنشر العلوم، وتطوير التعليم، وتعزيز القيم الثقافية والدينية في المجتمع.

المسلمون في البلقان والهوية الأوروبية

انتشر الإسلام في منطقة البلقان بشكل كبير خلال فترة الحكم العثماني (القرن الـ15 – القرن الـ 19)، ويعد الإسلام اليوم دينًا رئيسًا في ألبانيا، وكوسوفا، والبوسنة والهرسك.

ويُعَدّ مسلمو البلقان سكانًا أصليّين أسهموا في تشكيل الهوية الأوروبية وبناء حضارتها، لكنهم لا يزالوا يواجهون تحديات تُعزى إلى النظر إليهم كـ«بقايا» للدولة العثمانية، مع استمرار محاولات طمس آثارها عن أوروبا.

ويسعى المسلمون إلى التوفيق بين ولائهم الوطني والقومي وهوّيتهم الإسلامية، في ظل معادلة متوازنة من متطلّبات البيئة الأوروبية واحترام خصوصيتهم الإسلامية.

إشادة بالعمل الخيري الكويتي

أشاد د. أبازي بموقف دولة الكويت حكومة وشعبًا ومؤسسات، وخصّ بالذكر الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، التي كانت من أوائل الجهات التي بادرت بالنزول الميداني أثناء الحرب في بلاده، من خلال إقامة مخيمات لاجئين في ألبانيا مع تأمين كامل الاحتياجات من مأوى وغذاء ودواء.

ولفت إلى الحملات الإغاثية الكبرى التي شملت إرسال طائرات مساعدات كويتية إلى بلاده إبان الحرب بشكل دوري، فضلًا عن إطلاق صندوق لإعادة إعمار كوسوفا، بمشاركة مختلف الجهات الكويتية في إطار تنسيق الجهود الإنسانية.

مدارس الكويت تحتضن أبناء اللاجئين

كفالة 1419 طالبًا سوريًا في لبنان.
خطوة نحو إنقاذ جيل وتعزيز الحق في التعليم

في إطار التزامها المتواصل بدعم تعليم أبناء اللاجئين السوريين في لبنان، تكفّلت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بتوفير فرص تعليمية لـ 1419 طالبًا وطالبة من الملتحقين بمدارس «الكويت الخيرية».

ويأتي هذا الدعم في سياق سعي الهيئة الخيرية لإعادة الأمل إلى أطفال حُرموا من أبسط حقوقهم، في ظل ما تفرضه ظروف اللجوء من تحديات إنسانية واقتصادية قاسية.

على مدى سنوات من العطاء المتواصل، حرصت الهيئة الخيرية على ألا يُترك جيل كامل فريسة للجهل أو التهميش، فكانت هذه المبادرة امتدادًا لنهج إنساني راسخ، يضع التعليم في صدارة أولوياتها، بوصفه السبيل الأنجع لحفظ الكرامة، واستعادة الأمل، وبناء مستقبل أفضل لأبناء اللاجئين السوريين.

■ تعزيز القيم والأخلاق في إطار المنهاج المدرسي

حماية جيل من الضياع المعرفي

ومنذ اندلاع الأزمة السورية، لم تدّخر المؤسسات الخيرية الكويتية جهدًا في حماية جيل كامل من الضياع المعرفي، ومن هنا جاء هذا المشروع التعليمي الرائد، المنفّذ في 12 مدرسة من مدارس «الكويت الخيرية» بإشراف جمعية التميز الإنساني، ليشكّل امتدادًا لعقدٍ من العطاء المستمر.

وفي هذا السياق، تحرص مدارس «الكويت الخيرية» على احتضان أكثر من 7500 طالب وطالبة، من أبناء اللاجئين السوريين، انطلاقًا من إيمان راسخ بأن التعليم هو الركيزة الأساسية لبناء مستقبل أكثر استقرارًا وأملًا لهؤلاء الأطفال.

ومن خلال برامجها النوعية وأنشطتها الهادفة، تسعى مدارس «الكويت الخيرية» إلى تمكين الطلاب من اكتساب المهارات والمعارف التي تؤهلهم ليكونوا

■ الكادر التعليمي يشرف على أحد الأنشطة التطوعية

> "رعاية الهيئة الخيرية لأبناء اللاجئين السوريين امتداد لنهج إنساني راسخ يضع التعليم في صدارة أولوياتها"

■ ■ ■

> "كفالة أبناء اللاجئين السوريين في لبنان استجابة إنسانية انطلقت منذ عام 2012 لدعم حقهم الأساسي في التعليم"

أفرادًا فاعلين في مجتمعاتهم، وقادرين على الإسهام في نهضتها وبنائها.

يمثل مشروع «كفالة أبناء اللاجئين السوريين في لبنان» استجابة إنسانية رائدة انطلقت منذ عام 2012، بهدف دعم آلاف الأطفال السوريين الذين حُرموا من حقهم الأساسي في التعليم بسبب تداعيات الأزمة السورية.

وإلى ذلك، يسهم المشروع في بناء شخصية الطالب علميًا وتربويًا، من خلال منظومة تعليمية متكاملة تُدار بكفاءة عالية، وتشرف عليها كوادر تعليمية وإدارية مؤهلة ومتفانية في أداء رسالتها.

■ لحظة تحفيز وتشجيع من إحدى المعلمات

وخلال الفصل الدراسي الأول من العام الأكاديمي 2025/2024، واصلت مدارس «الكويت الخيرية» تقديم خدماتها التعليمية لأكثر من 7,500 طالب وطالبة من أبناء اللاجئين السوريين، موزعين على 12 مدرسة في شمال لبنان، مما يعكس استمرارية الالتزام بتوفير التعليم كحق أصيل، رغم التحديات الصعبة.

وقد تركزت الجهود خلال هذا الفصل على تحسين جودة التعليم، وتطوير الأنشطة التربوية الهادفة، إضافة إلى ضمان استمرارية الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب، وذلك انسجامًا مع رؤية المشروع في تمكين التعليم في حالات الطوارئ، وبناء جيل قادر على مواجهة التحديات وبناء مستقبله بثقة.

بنية تعليمية متكاملة

وتوفّر مدارس «الكويت الخيرية» بنية تعليمية متكاملة، مجهّزة بأحدث الوسائل الفنية والتقنيات التكنولوجية الحديثة، بما يضمن بيئة تعليمية عصرية ومحفّزة تسهم في رفع مستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب.

ويعتمد المشروع على المنهاج اللبناني الرسمي، معزّزًا ببرامج لاصفية وأنشطة ثقافية وتربوية متنوعة، تهدف إلى توسيع آفاق الطلاب، وتنمية معارفهم، وترسيخ القيم الأخلاقية في سلوكهم، في إطار رؤية تعليمية شاملة تجمع بين الجانب الأكاديمي والبُعد القيمي.

ويضم المشروع فريقًا تعليميًا وإداريًا مكوّنًا من نحو 460 معلمًا ومعلمة وموظفًا إداريًا من أصحاب الكفاءات والخبرات، يعملون ضمن منظومة تعليمية متماسكة تضع الطالب في قلب العملية التعليمية، وتولي اهتمامًا خاصًا بجوانب النمو المعرفي والتربوي.

ولا يقتصر دور المشروع على التعليم الأكاديمي فحسب، بل يشمل كذلك تقديم برامج دعم نفسي واجتماعي متكاملة، تستهدف التخفيف من آثار

> "المشروع يعتمد على المنهاج اللبناني الرسمي معزّزًا ببرامج لاصفية وأنشطة ثقافية وتربوية متنوعة
>
> ■ ■ ■
>
> مدارس الكويت تسعى إلى ترسيخ القيم الأخلاقية والإنسانية لدى الطلاب من خلال برامج تعليمية متكاملة"

النزوح وتعزيز التكيف لدى الطلاب وأسرهم. كما تسهم هذه البرامج في تعزيز مفاهيم التعايش والتفاهم الثقافي بين اللاجئين والمجتمع المضيف، بما يرسّخ بيئة من الانسجام والتكافل الاجتماعي.

وتُولي مدارس «الكويت الخيرية» اهتمامًا خاصًا بتوجيه الطلاب نحو مسارات تعليمية ومهنية ناجحة، من خلال التوجيه التربوي المباشر، والتحفيز المستمر، وتطوير المهارات الأكاديمية والاجتماعية، بما يفتح أمامهم آفاق مستقبل أكثر استقرارًا وأملًا.

وتسعى المدارس إلى ترسيخ القيم الأخلاقية والإنسانية لدى الطلاب، من خلال برامج تعليمية متكاملة تسهم في بناء جيل واعٍ، وملتزم بالقيم الإيجابية.

كما يعمل المشروع على تمكين الطلاب من اكتساب المهارات الحياتية والقدرات الأساسية التي تؤهلهم لمواجهة تحديات الحاضر وصناعة مستقبلهم بثقة وكفاءة.

جسر نحو مستقبل أكثر إشراقًا

ليست هذه المبادرة مجرّد مشروع تعليمي؛ بل هي جسرٌ يمتد بين حاضرٍ مثقل بالمعاناة، ومستقبلٍ أكثر إشراقًا يصنعه الأطفال بأيديهم.

إنها رسالة أمل من الكويت إلى العالم، تؤكد أن الاستثمار الحقيقي لا يكون إلا في الإنسان، وأن التعليم ليس ترفًا، بل هو حقّ يجب أن يُكفل لكل طفل، مهما كانت ظروفه.

وبين جدران 12 مدرسة في شمال لبنان، لا تُكتب فقط دروس اللغة والعلوم، بل تُروى أيضًا قصص نجاح، حيث يتحوّل الخوف إلى طمأنينة، والتهميش إلى تمكين، واليأس إلى رجاء... كل ذلك بفضل الله ثم الأيادي الكويتية التي امتدت بالعطاء، لتعيد للطفولة حقها في التعلم.

■ أطفال يدرسون في بيئة تعليمية متكاملة

■ مدارس الكويت الخيرية في لبنان تحتضن آلاف الطلبة

في نموذج متكامل للاستجابة التربوية الطارئة

«الخيمة التعليمية» في غزة تحتضن أكثر من 600 طالب وطالبة من المرحلة الأساسية

في قلب الدمار وتحت وطأة الحرب، والأوضاع الإنسانية العصيبة التي يمر بها قطاع غزة، برزت مبادرة «الخيمة التعليمية» كواحدة من أنجح المشاريع الإنسانية التعليمية، التي تبنتها الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بالتعاون مع الجامعة الإسلامية بغزة، لتشكل بارقة أمل لآلاف الأطفال الذين حُرموا من حقهم الأساسي في التعليم بسبب النزوح والقصف والانهيار الممنهج للبنية التحتية التعليمية.

■ جانب من المعلمات والطالبات في مشروع الخيمة التعليمية

وسط ركام المنازل والمراكز التعليمية المدمرة، جاءت «الخيمة التعليمية» لتحتضن الطفولة الفلسطينية في شمال القطاع، مستهدفة أكثر من 600 طالب وطالبة من المرحلة الأساسية، وتحديدًا في مدرستي «الفارابي» و«مسقط»، اللتين تحولتا إلى منصتين للعلم والدعم النفسي والحماية.

جرى تنفيذ المشروع عبر ثلاث مراحل متعاقبة، شملت التعليم الرسمي وفق مناهج وزارة التربية والتعليم، إلى جانب برامج الدعم النفسي والاجتماعي والصحي، وقد جرى تأسيس الفصول الدراسية وتجهيزها داخل خيام نموذجية بمواصفات تعليمية مدروسة، شملت مساحات مهيأة، ومرافق خدمية، وقاعات للإرشاد النفسي في نموذج متكامل للاستجابة الطارئة.

اعتمدت المدارس منهج الطوارئ الصادر عن وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، مع تركيز خاص على اللغة العربية والرياضيات لتعويض الفاقد التعليمي.

أدارت المشروع طواقم تعليمية وإدارية عالية الكفاءة، عبر خطط تشغيلية تفصيلية شملت الأنشطة اليومية، والتقييم المستمر، والتواصل مع الأسر، ما ساعد على خلق بيئة تعليمية مرنة وآمنة في أصعب الظروف.

■ تعليم الطلبة فنون الرسم

> "أكثر من 900 جلسة دعم نفسي للأطفال إلى جانب جلسات إرشادية وتوعية للمعلمات والمعيلات
>
> ■ ■ ■
>
> أنشطة ترفيهية وإبداعية للتفريغ الانفعالي وإعادة التكيف وأيام طبية شاملة للطلبة والعاملين"

لم يقتصر المشروع على الجوانب الأكاديمية، بل كان الدعم النفسي حجر الزاوية في العملية التعليمية، فقد تم تنفيذ أكثر من 900 حصة دعم نفسي للأطفال، بالإضافة إلى مئات الجلسات الفردية والجماعية للمعلمات والمعيلات، مما أسهم في بناء صلابة نفسية للأطفال وتمكين أسرهم تربويًا ونفسيًا في محاولة جادة لتعزيز الصلابة النفسية وبناء المرونة في مواجهة التحديات وفقا للتقرير التنفيذي، وهو الأمر الذي جعل من الخيمة التعليمية فضاءً حيويًا للنمو والتعافي والتعليم الأكاديمي، والدعم النفسي، والاجتماعي، والصحي.

شمل المشروع أنشطة لاصفية، مثل مبادرات «أرسم حكايتي» و«ثمرة القراءة»، وحصص التوجيه الجماعي، مما أسهم في إعادة تأهيل الأطفال المتضررين نفسيًا، واكتشاف مواهبهم، وبناء شخصياتهم.

نُفذت أيام طبية شاملة للطلبة والمعلمات والمعيلات، شملت فحوصات للنظر، والسمع، والنطق، وضغط الدم، وقياسات حيوية للأطفال والمعلمات، إلى جانب استشارات طبية فردية وغيرها، بواسطة طاقم طبي متخصص، وقد مكّنت هذه

■ من أنشطة الدعم النفسي

المبادرة من الاكتشاف المبكر لبعض الحالات الصحية، وتقديم التوصيات والمتابعة العلاجية اللازمة.

من بين مئات قصص النجاح المؤثرة التي خرجت من خيام الأمل، كانت قصة الطفل محمد بدوي واحدة من أكثرها تأثيرًا، إذ تحول من طفل مصدوم منطو، يعاني من الحزن والعزلة، إلى طفل مندمج يتمتع بالثقة والحيوية، ويشارك في أنشطة الصف، وكذلك الطفلة ليان عوض التي تغلبت على كوابيسها ومخاوفها عبر جلسات التفريغ والدعم النفسي، كما استعادت رائدة عزام، وهي إحدى الأمهات، ثقتها بنفسها وقدرتها على العطاء الأسري من خلال جلسات الدعم الجماعي،

أظهرت الإدارة فعالية لافتة في التنظيم، حيث أُعدّت سجلات تعليمية وإدارية رقمية وورقية، ونُظّمت أرشفة دقيقة للموظفين والطلبة، كما أُسست قواعد بيانات شاملة، وتم تفعيل لجان مدرسية متعددة، وتوزيع المستلزمات والقرطاسية والوجبات اليومية لجميع الطلبة والكادر، إلى جانب تواصل دوري مع أولياء الأمور ومراكز الإيواء.

كما شهد المشروع تقديم ما يزيد على 1200 استشارة نفسية وتربوية، وتدريب أكثر من 50 معلمة ومعيلة على مهارات التعامل مع الأطفال في الأزمات، وتفعيل مشاركة المجتمع المحلي في التخطيط والتنفيذ والمتابعة.

■ جانب من الفعاليات التربوية

> "برامج تعليمية لتعويض الفاقد الدراسي في اللغة العربية والرياضيات وأنشطة لاصفية لاكتشاف المواهب"

خلص التقرير الختامي لمشروع «الخيمة التعليمية» إلى توصيات مهمة لضمان استدامة المشروع وتوسيع أثره، من أبرزها، تمديد مدة المشروع لتغطية العام الدراسي الكامل، وتخفيف الأثر النفسي على الأطفال، الدعوة إلى تكرار التجربة في مناطق إيواء أخرى نظرًا لحجم الحاجة والنجاح المحقق، والتأكيد على توفير دعم مستدام للطواقم التعليمية والنفسية العاملة في الميدان، وإنشاء مركز تربوي للطوارئ لتدريب الكوادر والاستجابة السريعة للأزمات، زيادة فرق الدعم النفسي للأطفال المتأثرين بالحرب والنزوح.

وبذلك، شكّلت الخيمة التعليمية تجربة متكاملة لرفع سقف الأمل لأطفال غزة، والتأكيد على أن الاستثمار في الإنسان هو الطريق الأضمن نحو مستقبل أكثر عدالة وكرامة.

يشار إلى أن البنية التعليمية في غزة تعرضت لهجمات وصفتها جهات دولية بأنها «قاسية ومستمرّة»، وقد خلّفت دمارًا واسعًا وطويل الأمد في حق السكان الأساسي في التعليم.

ووفق بيان صدر عن خبراء أمميين مستقلين، فإن أكثر من 80% من المدارس في القطاع تعرضت للتدمير أو التضرر، ما دفعهم للتساؤل عن وجود نية ممنهجة لتفكيك النظام التعليمي الفلسطيني، فيما وصفوه بـ «الإبادة التعليمية".

ويشير مصطلح «الإبادة التعليمية» إلى عملية منهجية تهدف إلى محو فرص التعليم، من خلال استهداف المعلمين والطلبة بالقتل أو الاعتقال، وتدمير المدارس والمرافق التعليمية، مما يؤدي إلى حرمان جيل بأكمله من حقه في التعلم، ويهدد مستقبل المجتمع الفلسطيني برمّته.

في ظل هذا الواقع، تأتي مبادرات التعليم الطارئ مثل «الخيمة التعليمية» لتقاوم هذا الانهيار المتعمد، وتحاول ترميم ما يمكن من الأمل داخل بيئة فقدت فيها الطفولة أدنى مقومات الأمان.

مشروع «سقيا الماء» يروي عطش 50 ألف أسرة نازحة

افتتاح المخيم الثاني في شمال غزة لإيواء 1,200 فلسطيني.. نحو بيئة آمنة وصحية للنازحين

في خطوة جديدة ضمن جهودها المتواصلة لدعم الشعب الفلسطيني وتخفيف معاناة النازحين جراء العدوان المستمر على قطاع غزة، افتتحت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية مخيمها الثاني في شمال القطاع، لتأمين مأوى مؤقت لنحو 200 أسرة فقدت مساكنها بالكامل، وسط ظروف إنسانية صعبة للغاية.

■ صورة عامة للمخيم

ويأتي هذا المشروع بدعم كريم من أهل الخير في الكويت، الذين لم يتوانوا في الوقوف إلى جانب أبناء الشعب الفلسطيني في أزماتهم المتكررة، مؤكدين تواصل مسيرتهم الإنسانية، وتضافر جهودهم لتلبية احتياجاتهم الطارئة في ظل الأزمة الراهنة، لتخفيف معاناة النازحين وتعزيز صمودهم.

يمتد المخيم على مساحة 8,000 متر مربع، ويضم 200 خيمة، لتأمين مأوى مؤقت لنحو 1,200 شخص من العائلات النازحة التي فقدت منازلها نتيجة العدوان المستمر.

وكان هؤلاء السكان قد اضطروا للجوء إلى الشوارع والمستشفيات والمدارس والملاعب العامة، ما جعل من المخيم ضرورة إنسانية ملحة.

جاء تصميم المخيم وفق معايير صحية وإنسانية، حيث يضم مصلى ومطبخًا مركزيًا، ودورات مياه منفصلة للرجال والنساء، بالإضافة إلى نظام صرف صحي متكامل.

كما يحتوي المخيم على بئر مياه مجهزة بمضخة وخزانات بسعة 5,000 لتر لضمان تلبية الاحتياجات اليومية، إلى جانب مولد كهربائي وإنارة تعمل بالطاقة الشمسية، ويحيط بالمخيم سور خارجي لتأمين سلامة السكان وحماية كرامتهم في ظروف بالغة القسوة.

جاءت فكرة المشروع استجابةً للحاجة الملحة لتوفير مأوى بديل للنازحين في شمال قطاع غزة، حيث دُمّر أكثر من 85% من المباني السكنية في المنطقة.

ويأتي هذا المشروع في ظل تصاعد مخاطر الأمراض والأوبئة والمشاكل النفسية، التي تفاقمت بسبب فقدان الأمن والغذاء والرعاية الصحية والمياه النظيفة.

ويهدف المخيم إلى توفير بيئة آمنة وصحية تحمي النازحين وتخفف من معاناتهم، عبر توفير مأوى كريم يحفظ كرامتهم الإنسانية في أصعب الظروف.

وتسعى الهيئة من خلال هذا المشروع إلى ضمان الحد الأدنى من الحياة الكريمة للنازحين، من خلال توفير بيئة ملائمة تحافظ على خصوصية الأسر، مع مراعاة احتياجات الأطفال والنساء وكبار السن، في ظل الظروف الصعبة التي يمرون بها.

يُعد هذا المشروع امتدادًا لجهود الهيئة الخيرية المتواصلة في غزة، والتي تجسّد من خلاله التزامها الإنساني الثابت تجاه الشعب الفلسطيني في ظل الظروف الاستثنائية التي يمر بها.

كما عبّرت الهيئة عن بالغ شكرها وتقديرها لجميع المتبرعين والمحسنين الذين أسهموا بسخاء في دعم هذا المشروع الحيوي، مؤكدين أن تضافر الجهود هو السبيل لتخفيف معاناة النازحين ودعم صمودهم.

400 صهريج مياه

من ناحية أخرى، نفذت الهيئة الخيرية مشروع «سقيا الماء» لتوفير مياه عذبة صالحة للشرب عبر 400 صهريج بحمولة إجمالية تصل إلى 2 مليون لتر، مستهدفةً 50 ألف أسرة غزية نازحة في مراكز الإيواء والأحياء السكنية التي تمكن أصحابها من العودة إليها.

وتضمنت عمليات المشروع توزيع المياه يوميًا عبر صهاريج كبيرة تنقل المياه المحلاة من محطات التحلية إلى أكثر من 200 مخيم وتجمع سكني، بحسب الحاجة اليومية لكل منطقة، ما أسهم في تزويد الأهالي بالمياه النظيفة والصالحة للشرب.

ويأتي هذا المشروع استجابةً لإحدى أكثر الاحتياجات الحيوية إلحاحًا، لا سيما في ظل شح المياه وانهيار البنية التحتية للقطاع المائي نتيجة الحرب.

وتؤكد الهيئة سعيها الحثيث نحو تحسين ظروف المعيشة اليومية للنازحين والسكان العائدين، وتأمين المياه النظيفة كحق إنساني أساسي يحفظ حياتهم وصحتهم، مع التركيز على فئات النساء والأطفال وكبار السن، بالإضافة إلى تلبية احتياجاتهم الضرورية.

ويأتي المشروع أيضًا استجابةً لتكدس النازحين في مراكز الإيواء، وتدمير مصادر المياه، والاضطرار إلى الاصطفاف لساعات طويلة لتعبئة «غالونات» مياه بالكاد تفي بالاحتياجات اليومية، وسط مخاوف متزايدة من وقوع كوارث صحية وبيئية تهدد حياة السكان في حال عدم توفير مياه صالحة للشرب.

منذ بدء العدوان في 7 أكتوبر 2023، تعيش غزة واحدة من أشد الأزمات الإنسانية في تاريخها، حيث يشهد القطاع مجاعات فعلية، وتتزامن هذه الأزمة مع تحذيرات أممية متكررة من خطر انهيار شامل للمنظومة الإنسانية والغذائية، مما يزيد من تعقيد الأوضاع ويضاعف من معاناة السكان المدنيين.

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

اترك أثر

في مشاريع خيرية منوعة

لآلاف المستفيدين لداخل وخارج الكويت

1808 300

عبر الدعم الأكاديمي والتأهيل النفسي والاجتماعي والتربوي

«نجوم».. مبادرة تنير دروب التميّز لطلبة الروهينغيا بجامعات تركيا وتعيد رسم ملامح مستقبلهم

بدعم من الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، انبثق مشروع «نجوم» كمنارة أمل تصنع من معاناة الطلبة الروهينغيا المتميزين في الجامعات التركية خلال العام الجامعي 2024-2025، فرصة لتطوير قدراتهم وتأهيلهم، وإعادة رسم ملامح مستقبلهم، بعد أن عانوا الإقصاء والتهميش، وذلك بالتعاون مع جمعية أراكان الإنسانية.

■ روح الفريق تتجلى في كل نشاط والطموح يتخطى التحديات

من جديد، واصل المشروع توفير الدعم الدراسي للطلبة الروهينغيين المتميزين، إلى جانب برنامج تأهيل قيادي يشمل فقرات تدريبية، وتثقيفية، وترفيهية تعزز الجوانب الفكرية والوجدانية والسلوكية لديهم، وتنمي مهاراتهم، وتمنحهم الثقة اللازمة بأنفسهم كقيادات واعدة تمثل الأقلية المنسية على ساحة العالم.

ويخضع الطالب الروهينغي لبرنامج تأهيل قيادي مكثف يتضمن دورات تدريبية، مثل: التحرير الصحفي، وإعداد ناشط حقوقي، بالإضافة إلى المشاركة في المؤتمرات والفعاليات الدولية، ولقاءات مع المشاهير والشخصيات المؤثرة، إلى جانب المحاضرات التوعوية، والأعمال التطوعية، والأنشطة المسرحية، والمسابقات الثقافية، ورحلات بناء الذات وتطوير الشخصية، ومعارض تعريفية بالقضية الروهينغية.

■ طلبة نجوم في ورشة عمل حول المهارات القيادية والإعلامية

> "من المعاناة إلى الأمل.. المشروع يطلق الطاقات الكامنة لطلبة الروهينغيا ويصنع منهم قادة للمستقبل"
>
> ■ ■ ■
>
> الهيئة الخيرية تسعى إلى بناء الإنسان ثقافيًا وتعليميًا من خلال توفير فرص تعليمية تحقق مخرجات نوعية"

وإلى جانب كفالة الرسوم الدراسية للطلاب الجامعيين المتفوقين لتخفيف العبء عن أسرهم، جاءت البرامج القيادية لتأهيل الطلبة إعلاميًا وحقوقيًا، وتحفيزهم على المشاركة المجتمعية والتطوعية، ورفع معدلات التحصيل الأكاديمي، وتقديم الدعم النفسي والتربوي لهم.

■ جانب من مشاركة الطلبة في برنامج التأهيل القيادي

وقد شملت تخصصات الطلبة المكفولين في مرحلتي البكالوريوس والماجستير مجالات مثل: إدارة الأعمال، القانون الدولي المقارن، والإدارة الصحية.

وقد شارك طلاب «نجوم» في فعاليات بارزة، منها: منتدى الشرق الشبابي في غازي عنتاب، وملتقى شباب العالم الإسلامي في إسطنبول، والمؤتمر العلمي الدولي، ومعرض المنظمات الأهلية الإسلامية، حيث أحرز طلاب المشروع جائزة أفضل جناح مشارك بشهادة الجهات المنظمة.

توفير فرص تعليمية

ينطلق هذا المشروع التعليمي من الرؤية الاستراتيجية للهيئة الخيرية التي تسعى، ضمن أحد مجالات تركيزها، إلى بناء الإنسان ثقافيًا وتعليميًا، من خلال توفير فرص تعليمية تحقق مخرجات نوعية، وتؤهل قيادات قادرة على إحداث أثر إيجابي وتنموي في مجتمعاتها، عبر ثلاثة مسارات:

المسار الأول: دعم بناء وتصميم مناهج تعليمية نوعية تهدف إلى تمكين المؤسسات التعليمية من بناء شخصية المتعلم وتنمية معارفه ومهاراته ووعيه. ويُعد مشروع معالجة صعوبات التعلم في مناهج اللاجئين السوريين نموذجًا لذلك.

المسار الثاني: دعم البرامج التأهيلية للمعلمين، وتزويدهم بالمهارات والكفايات المعرفية والمهنية اللازمة لتحسين جودة التعليم وصياغة بيئة تعليمية جاذبة، ومن أبرز المبادرات الناجحة في هذا المجال مشروع تأهيل المعلمين في حالات الطوارئ، الذي أطلقته الهيئة بالشراكة مع مؤسسات أكاديمية عديدة.

■ تدريب مكثّف لتأهيل الطلبة لأدوار مؤثرة داخل مجتمعاتهم

> "تخصصات الطلبة المكفولين بمرحلتي البكالوريوس والماجستير تشمل إدارة الأعمال والقانون الدولي المقارن والإدارة الصحية"

المسار الثالث: توفير برامج ومنح دراسية تُلبي الاحتياجات، وتُنمّي القدرات، وتُطوّر المناهج بما يتناسب مع متطلبات سوق العمل، وتنشئ مؤسسات تعليمية مستدامة في المناطق الهشة.

معاناة الروهينغيا

وفي ظل حرمان الروهينغيا من التعليم كإحدى الممارسات التعسفية التي تهدف إلى استمرار ضعفهم وتفاقم معاناتهم، جاءت البرامج التأهيلية بدعم من الهيئة لتقديم استشارات أكاديمية ومتابعة مستمرة للطلبة، خصوصًا من يواجهون تحديات اجتماعية ونفسية.

ومن أبرز نتائج حرمان الروهينغيا من التعليم تغييب النخبة المثقفة والأكاديمية، التي يقع على عاتقها مسؤولية قيادة المجتمع الروهينغي والسعي نحو مستقبل أكثر أمنًا واستقرارًا.

وتشير إحصائيات دراسة المشروع إلى أن مسلمي الروهينغيا يفتقرون لوجود أكاديمي قانوني واحد أو سياسي واحد من بينهم للدفاع عن قضيتهم، ولا يوجد بينهم سوى 50 طبيبًا فقط، بينما يُفترض ألا يقل عدد الأطباء عن 5000 طبيب بالنظر إلى أن عددهم يُقدّر بحوالي أربعة ملايين نسمة.

ويؤمن طلبة المشروع أن الواقع المأساوي للروهينغيين لن يتغير ما لم تتسلح نخبة منهم بالعلم والمعرفة، وتتلقى التأهيل القيادي الكافي، بما يجعلها قادرة على تسريع انخراط الروهينغيا في المسار الحضاري والنهضوي.

من الناحية النفسية، يعاني أبناء الأقلية الروهينغية من قلق دائم، وشعور بالعجز والإحباط نتيجة عدم الاستقرار المعيشي، والبطالة المزمنة، والصدمات النفسية الناجمة عن التعذيب والاضطهاد وفقدان الأقارب، بالإضافة إلى ضبابية المستقبل، والعجز عن رسم مسارهم الحياتي.

وتتطلب معالجة هذه المعاناة النفسية تعزيز الاستقرار المعيشي، وتدريبهم على بعض المهن اليدوية البسيطة، وتقديم الدعم النفسي والعلاجي، مع بث روح الأمل والتفاؤل بإمكانية تحسين الواقع، مهما كانت الظروف.

أما من الناحية الأخلاقية، فتتجلى المعاناة في التفكك الأسري، والانحرافات السلوكية، وتراجع القيم، نتيجة صعوبة العيش ضمن إطار أسري طبيعي، أو تشتت أفراد الأسرة الواحدة بين دول ومخيمات متعددة، وتراجع القيم التربوية لصالح أولويات البقاء.

ولمواجهة ذلك، يجب تكثيف الدروس التوعوية، ونشر الثقافة الإسلامية، وتشجيع التواصل الأسري، وغرس القيم الحميدة من خلال برامج تربوية ومسابقات ثقافية هادفة.

أما المعاناة الاجتماعية، فتتمثل في فقدان الهوية واضطرابها نتيجة العيش في ملاجئ مؤقتة لا تسمح بنمو ثقافي طبيعي، فضلًا عن ارتفاع نسب اليتم والترمّل، ووجود أعداد كبيرة من الأيتام والأرامل دون عائل، إضافة إلى صعوبات الزواج نتيجة قلة الموارد.

وتقطن الأقلية المسلمة من الروهينغيا إقليم «راخين»، الذي كان يُعرف بـ «أراكان»، التابع لميانمار، قبل أن تتعرض للاضطهاد والتمييز، وقد صنّفتها الأمم المتحدة بأنها «الأقلية الأكثر اضطهادًا في العالم».

100 طالب يتجاوزون خطر التسرب بدعم دراسي وتربوي

«سند التعليمي 2».. مبادرة تفتح أبواب المستقبل لأبناء اللاجئين في ماليزيا

في ظل التحديات الاقتصادية والاجتماعية المتزايدة التي تواجهها الجاليات العربية والإسلامية في ماليزيا، أطلقت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بالتعاون مع المؤسسة الدولية للتراث والعلوم والثقافة (إيسكو) مشروعًا تعليميًا إنسانيًا نوعيًا تحت عنوان «سند التعليمي 2» مستهدفًا كفالة الرسوم الدراسية لأكثر من 100 طالب وطالبة من أبناء الجاليات العربية والإسلامية، كانوا معرضين للتسرب من المدارس.

■ دعم أكاديمي مباشر لتعزيز التحصيل الدراسي

جاءت هذه المبادرة لتخفيف الأعباء المالية والنفسية عن كاهل الأسر اللاجئة والوافدة، التي تواجه تحديات في تأمين الرسوم الدراسية لأبنائها، خاصة في ظل الارتفاع المستمر لتكاليف التعليم في المدارس الخاصة والدولية.

وأسهم المشروع في تمكين الطلبة من استكمال تعليمهم دون انقطاع، حيث شكلت الكفالة جسرًا بين الحق في التعليم والواقع المعقد الذي تعيشه

> "المبادرة تنقذ أحلام أبناء اللاجئين وتثبتهم على مقاعد الدراسة وتكفل حقهم في التعلم
>
> ■ ■ ■
>
> دعم دراسي مباشر وبرامج قيمية لغرس الثقة والوعي والمهارة في نفوس الطلبة"

■ لقطة جماعية لطلبة تخطّوا خطر التسرب

■ أولياء الأمور مع أبنائهم في لقاء يعكس أثر المشروع

هذه الأسر، إلى جانب تعزيز الانتماء والهوية الإسلامية لديهم من خلال برامج تربوية مرافقة.

شمل المشروع طلابًا من جنسيات متعددة: فلسطين، اليمن، سوريا، السودان، مصر، العراق، الأردن، لبنان، ليبيا، وبنغلاديش. وتركزت الافادة على طلاب تتراوح أعمارهم بين 6 إلى 17 سنة، مسجلين في 24 مدرسة مرخّصة في مناطق كوالالمبور، سيلانجور، وبوتراجايا.

وُزّعت الميزانية على شكل منح تعليمية لكل طالب لتغطية جزء من رسومه المدرسية، وتم تحويلها مباشرة إلى حسابات المدارس لضمان الشفافية وسرعة التنفيذ، وضمان انتظام الطلبة.

من بين المدارس المستفيدة: المدرسة اليمنية، المدرسة الليبية، مدرسة المعرفة العالمية، مدرسة الأقصى، GMIS، مدرسة النور، والمدرسة العربية العالمية الحديثة (إيماس)، المدارس السعودية، مدرسة البصيرة الدولية، مدرسة المعرفة العالمية، مدرسة ياسمين الشام للاجئين، مدرسة النور، المدرسة اليمنية سلانجور، إلى جانب عدد آخر من المدارس والمراكز التعليمية.

لم يقتصر المشروع على الدعم المالي، بل اشتمل على برنامج تربوي مصاحب استفاد منه أكثر من 400 طالب وطالبة، وتضمن أنشطة تعليمية وتربوية تهدف إلى بناء الشخصية، وتنمية المهارات الحياتية، وتعزيز الثقة بالنفس.

ضمّ البرنامج المصاحب ثلاث مبادرات أساسية، وهي "قرآني سبيلي" لتعزيز

■ نشاط تفاعلي لغرس القيم وبناء الشخصية

علاقة الطلبة بالقرآن الكريم حفظًا وفهمًا وتطبيقًا، و«أخلاق المصطفى» لترسيخ القيم النبوية في سلوكيات الطلبة، من خلال مسابقات في الحديث الشريف وتطبيقات أخلاقية يومية، وتعزيز الشخصية الإسلامية لتدريب الطلاب على مهارات الحياة، وبناء الثقة بالنفس.

أسهم المشروع في رفع نسبة انتظام الطلبة في مدارسهم وتحسين تحصيلهم الدراسي، كما خفف من التوتر النفسي والمعنوي لدى أولياء الأمور الذين أبدوا امتنانهم الكبير لهذا الدعم الإنساني. كما تم توثيق قصص نجاح ومشاركات مرئية للطلبة، ضمان تحقيق معايير الجودة الأكاديمية وتعزيز الأداء المتميز للمستفيدين من المنحة.

حسب التقرير التنفيذي، أفادت والدة أحد الطلبة المستفيدين: لولا منحة سند، لكان ابني خارج المدرسة هذا العام، شكرًا لكل من أعاد لنا الأمل، وعلقت إحدى الطالبات المشاركات في برنامج «تعزيز الشخصية الإسلامية»: بفعل الأنشطة التربوية، تعلمت كيف أعبّر عن هويتي وأحترم الآخرين.

مع تزايد عدد اللاجئين والوافدين العرب في ماليزيا، وارتفاع تكاليف التعليم، تظهر مبادرات مثل «سند التعليمي» كحل استراتيجي مؤثر ومستدام، وخلق بيئة تعليمية مستقرة ومحفزة للنمو الأكاديمي والتربوي.

كما نجحت المبادرة في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم، وتعزيز دمج الطلبة في العملية التعليمية من خلال أنشطة لا صفّية تسهم في تمكينهم فكريًا ونفسيًا، وتحافظ على انتمائهم الديني وهويتهم الثقافية.

وتمثل المبادرة نموذجًا ملهمًا في العمل الإنساني التربوي، حيث يجمع المشروع بين كفالة الرسوم، والتأهيل التربوي، والتعزيز القيمي، ليكون مشروعًا تنمويًا متكاملًا يُعيد للطلبة اللاجئين حقهم في الحلم وبناء المستقبل.

ومن جانبها، وصفت الجهة الشريكة الدعم الذي تقدمه الهيئة الخيرية للطلاب والطالبات في جميع أنحاء العالم بانه ليس فقط استثمارًا في مستقبل الطلاب، بل إسهام عظيم في بناء مجتمعات أكثر علمًا وتقدمًا.

ووفق القائمين على المشروع، جاءت المبادرة استجابة لحاجة ملحة ظهرت من خلال التقييم الميداني لواقع اللاجئين، حيث تعاني العائلات اللاجئة من غياب الدخل الثابت أو الوثائق الرسمية، في حين وجدت العائلات الوافدة التي قدمت بغرض الدراسة أو العمل نفسها فجأة عاجزة عن الاستمرار في تحمل النفقات الدراسية لأبنائها.

وتعكس المبادرة إيمان القائمين عليها بأن التعليم حق أساسي، يجب ألا يُنتزع بسبب اللجوء أو الفقر، ففي ظل غياب فرص التعليم المجاني للوافدين في ماليزيا، يواجه آلاف الأطفال من اللاجئين العرب والمسلمين خطر الانقطاع عن الدراسة بسبب عجز عائلاتهم عن سداد رسوم المدارس، التي تتراوح بين 1500 و3000 رنجت ماليزي للفصل الواحد.

وتوصي الجهات المنفذة بأهمية توسيع نطاق المشروع ليشمل عددًا أكبر من الطلبة، واستمرار دعم المؤسسات التعليمية من جانب المانحين، وتطوير منصة إلكترونية تربط بين الطلاب والمولين.

في اجتماع مشترك بالهيئة الخيرية استعرض أبرز التحديات

تعزيز أوجه التعاون الإنساني مع منظمة «الفاو» لدعم الأمن الغذائي في مناطق الأزمات

في إطار جهودها المتواصلة لتعزيز الشراكات الدولية وتوسيع نطاق عملها الإنساني، استضافت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في مقرها الرئيس اجتماعًا رفيع المستوى مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، لبحث آفاق التعاون المشترك في تنفيذ برامج تنموية وإغاثية في مناطق الأزمات والكوارث، وتنسيق الجهود لدعم الأمن الغذائي وتعزيز صمود المجتمعات المتضررة.

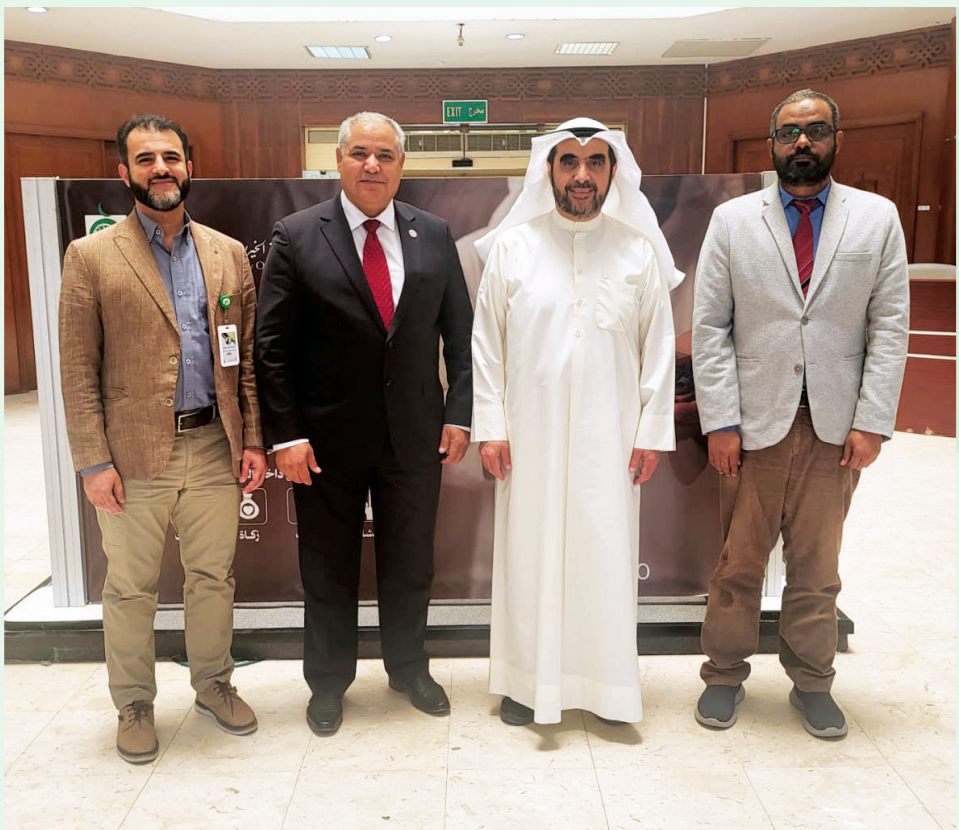

■ الصميط والواعر وزين العابدين والعنزي في لقطة تذكارية

مثّل الهيئة الخيرية مديرها العام م. بدر الصميط ومدير إدارة المنح وبناء القدرات سامي زين العابدين ومدير إدارة الشراكات الاستراتيجية محمد العنزي، واختصاصي أول في الشراكات الاستراتيجية محمد شمس الدين، فيما مثّل منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) المدير العام المساعد للمنظمة والممثل الإقليمي للشرق الأدنى وشمال إفريقيا د. عبد الحكيم الواعر.

استعرض الجانبان أبرز التحديات التي تواجه الأمن الغذائي في الدول التي تشهد أوضاعًا إنسانية حرجة، خاصة السودان، اليمن، سوريا، لبنان، وقطاع غزة، إلى جانب أوجه التعاون الإنساني والتنموي في هذه الدول والتوجهات الاستراتيجية لكلا الطرفين في تعزيز الاستجابة الطارئة والتنمية الزراعية المستدامة.

أكد د. الواعر أهمية الشراكة بين الفاو والهيئة الخيرية، مشيرًا إلى أن القيمة السنوية لمشاريع الفاو في المنطقة تبلغ نحو 500 مليون دولار، وأن المنظمة تركز على تحقيق التحول في نظم الزراعة والغذاء بما يتماشى مع أهداف خطة التنمية المستدامة 2030.

وأوضح أن خطة الاستجابة الإنسانية لعام 2025 تستهدف تمويلًا قدره 140 مليون دولار، مشيرًا إلى أن المنظمة حصلت على اسهامات من دول عدة، أبرزها الإمارات وقطر وعدد من الدول الأوروبية، وأنها تواصل الجهود لتغطية بقية الاحتياجات، في ظل التحديات المتفاقمة في عدد من الدول الهشة.

"تبادل المعلومات وتكامل الجهود حول المشاريع ذات الأولوية وتوسيع مجالات التعاون في الدول الأكثر تضررًا

■ ■ ■

الهيئة الخيرية تحرص على توسيع شبكة شركائها الاستراتيجيين والعمل المشترك مع المؤسسات الأممية"

وأوضح أن خطة الاستجابة الإنسانية لعام 2025، المقدمة للدول المانحة، تقدّر الاحتياجات الإنسانية بمبلغ 140 مليون دولار، لافتًا إلى أن المنظمة تعمل ضمن إطار استراتيجي (2022–2031) يهدف إلى التحول نحو نظم زراعية وغذائية أكثر كفاءة وشمولًا واستدامة.

من جانبه، أعرب الصميط عن اهتمام الهيئة الخيرية بتطوير مشاريع مشتركة مع «الفاو»، ضمن رؤيتها الاستراتيجية 2022 - 2026، لا سيما في السودان وغزة واليمن، مشيرا إلى أن نموذج التمويل المشترك يحظى بأولوياتها، خاصة مع وجود مانحين من دول الخليج والمنطقة.

وفي إطار مناقشة العمليات الميدانية، استعرض د. الواعر أبرز تدخلات «الفاو» في دعم المزارعين وتعزيز سبل العيش، خاصة في السودان، حيث تم تنفيذ برامج كبرى لدعم 1.2 مليون مزارع خلال عام 2024، مما أسهم في توفير الغذاء لنحو 20 مليون شخص.

كما أوضح أن الفاو كانت من أوليات المنظمات التي أدخلت مساعدات زراعية إلى قطاع غزة عقب فتح المعابر، رغم التحديات الأمنية والدمار الذي طال أكثر من 75% من الأراضي الزراعية هناك.

وأبدت الهيئة اهتمامًا خاصًا بمشاريع حفر الآبار وتأهيل الأراضي الزراعية، خصوصًا في سوريا وغزة، واقترحت تعزيز التعاون في مجال تبادل البيانات والتحليلات، حيث توفر الفاو تقارير شهرية وخرائط فضائية دقيقة عن حالة الأراضي والموارد الزراعية.

كما تطرق الاجتماع إلى الممارسات الإدارية، حيث ناقش الطرفان نسبة التكاليف الإدارية لتنفيذ المشاريع، واتفقا على مواصلة التنسيق بما يضمن استدامة المشاريع وكفاءة التنفيذ.

اختتم الاجتماع بتوصيات عملية عدة، أبرزها تبادل المعلومات حول المشاريع ذات الأولوية، وتوسيع مجالات التعاون في الدول الأكثر تضررًا ، وربط إدارة المنح وبناء القدرات في الهيئة مع فريق الفاو في السودان لتطوير التعاون، وبحث إمكانية تنفيذ مشاريع مياه في شمال سوريا على خلفية الأضرار الناجمة عن الزلزال الأخير بالتعاون مع الصندوق العربي للتنمية

كما أوصى الاجتماع بأهمية تشبيك فرق العمل في الهيئة الخيرية وفريق الفاو في السودان لتطوير البرامج المشتركة.

جاء هذا الاجتماع ضمن جهود الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية لتوسيع شبكة شركائها الاستراتيجيين، والعمل المشترك مع المؤسسات الأممية الكبرى لتحقيق التنمية المستدامة وتعزيز الأمن الغذائي في أكثر مناطق العالم هشاشة واحتياجًا.

وكانت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية قد أبرمت خطاب إعلان نوايا مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) في بروكسل بتاريخ 2 أبريل 2019، بهدف تعزيز التعاون للحد من الجوع وسوء التغذية وتوسيع برامج الأمن الغذائي والقدرة على الصمود، من خلال تعزيز الشراكة المؤسسية.

يهدف التعاون إلى تنفيذ مبادرات مشتركة وفقًا الجانبين في مجالات توفير مساعدات تراعي حماية سبل العيش وإعادة بناء الأصول، مع تدابير حماية اجتماعية (كالدعم النقدي)، موجهة للسكان المستضعفين في المناطق الريفية المتأثرة بالكوارث والنزاعات، مع استجابة سريعة وواسعة النطاق للاحتياجات الأساسية.

كما تشمل مجالات التعاون العمل على معالجة مختلف أشكال سوء التغذية مع التركيز على الفئات الضعيفة، خاصة النساء والأطفال، من خلال دعم السياسات والبرامج التوعوية، والتغذية المدرسية، وتنمية القدرات المحلية.

■ المدير العام وممثل منظمة الفاو عبدالحكيم الوعر

هذا إلى جانب تعزيز الإجراءات الوقائية لتحسين الأمن الغذائي والتغذوي في قطاعات الزراعة، مصايد الأسماك، والغابات قبل وأثناء وبعد الأزمات، مع تعزيز القدرات المحلية للانتقال من الاستجابة الطارئة إلى التنمية المستدامة، بالإضافة إلى تعزيز التنسيق الفعال على المستوى القطري والعالمي عبر مجموعة الأمن الغذائي للتصدي للطوارئ في الوقت المناسب.

منظمة "الفاو" .. ذراع أممية لتعزيز الأمن الغذائي

تُعد منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) واحدة من الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة، وقد أسست في أكتوبر عام 1945، وتتخذ من العاصمة الإيطالية روما مقرًا رئيسيًا لها، إضافة إلى مقر إقليمي في القاهرة، وتعمل في أكثر من 130 دولة حول العالم.

تتمثل رسالة "الفاو" الأساسية في القضاء على الجوع وتحسين التغذية وتعزيز الأمن الغذائي وتحقيق تنمية زراعية مستدامة. ومن خلال برامجها المتنوعة وشراكاتها الدولية، تسهم المنظمة في رسم السياسات الزراعية ودعم سبل العيش في المناطق الريفية، لا سيما بين الفئات الأكثر ضعفًا.

وتتركز جهود "الفاو" في خمسة محاور استراتيجية رئيسة:

القضاء على الجوع وسوء التغذية: عبر دعم السياسات الوطنية وتوفير البيانات والتحليلات اللازمة لمواجهة تحديات التغذية.

تعزيز الإنتاجية الزراعية المستدامة: من خلال تبني ممارسات زراعية تحافظ على البيئة وتدعم التنوع البيولوجي.

مكافحة الفقر الريفي: عبر تمكين المجتمعات الريفية من الوصول إلى الموارد، وتحسين فرص العمل والخدمات الأساسية.

بناء نظم غذائية شاملة وفعّالة: تهدف إلى ضمان سلامة الغذاء ودعم صغار المنتجين وتقليل الفاقد الغذائي.

تعزيز القدرة على مواجهة الأزمات: من خلال برامج بناء القدرة على التكيّف مع الكوارث الطبيعية والصراعات وتأثيرات التغير المناخي.

وفي ظل التحديات المتصاعدة مثل تغير المناخ وتفاقم الأزمات الإنسانية، تواصل "الفاو" التنسيق مع الحكومات والمنظمات الدولية والمجتمع المدني، ساعية إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة، خاصة الهدف الثاني المتعلق بالقضاء على الجوع، والهدف الثالث عشر الخاص بالتصدي لتغير المناخ.

يمنيون يشقّون طريق التميز في الجامعات التركية

رعاية الطلبة الموهوبين.. تعليم نوعي يصنع الأثر في زمن الأزمات

في مبادرة نوعية واستثنائية، أطلقت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية مشروعًا رائدًا تحت عنوان «رعاية الموهوبين»، بالشراكة مع الوكالة اليمنية الدولية للتنمية (YIAD) في تركيا، بهدف تمكين نخبة من الطلبة اليمنيين المتفوقين علميًا وأخلاقيًا، ومساندتهم في استكمال دراساتهم العليا داخل الجامعات التركية.

■ تدريب مكثّف لتأهيل الطلبة لأدوار مؤثرة داخل مجتمعاتهم

يوفّر المشروع منحة دراسية شاملة تغطي التكاليف من المرحلة الثانوية حتى الدكتوراه، وتشمل أيضًا مصاريف الإعاشة، والسكن، والرعاية الصحية، مما أتاح للطلبة التركيز الكامل على تحصيلهم العلمي والمشاركة المجتمعية، ولم يغفل البرنامج عن الدعم المعنوي، فقد كرّم المتميزين في كل مرحلة لتعزيز روح التميز والمنافسة الإيجابية.

ينطلق المشروع من الرؤية الاستراتيجية الطموحة للهيئة الخيرية، التي تركز على تمكين الشباب الأشد حاجة من خلال فرص تعليمية ذات مخرجات نوعية، لا تقتصر على الدعم المالي فحسب، بل تمتد إلى التأهيل الفكري، والتدريب المهاري، وغرس قيم الريادة والمسؤولية المجتمعية.

يستهدف المشروع تمكين 20 طالبًا يمنيًا من ذوي التميز الأكاديمي للالتحاق بمرحلة الدكتوراه، ضمن برنامج متكامل يتضمن منهجًا إثرائيًا في الفكر الإسلامي والعلوم الإنسانية، ودورات في المهارات القيادية والنقدية، مع تعزيز المشاركة المجتمعية والتطوعية.

■ مسيرة علمية واعدة لشباب اليمن في جامعات تركيا

> "رحلة علمية في بيئة أكاديمية محفّزة ومنهج إثرائي مصمم بعناية بدعم إنساني
>
> ■ ■ ■
>
> المشروع كرّم المتميزين في كل مرحلة لتعزيز روح التميز والمنافسة الإيجابية"

يتكون المشروع من ثلاث دعائم رئيسة، تتمثل في تقديم كفالة مالية شاملة تشمل الرسوم الدراسية، والسكن، والمعيشة، وبرنامج أكاديمي وتربوي يتضمن مقررات دراسية في الفكر الإسلامي ومهارات قيادية، وأنشطة مجتمعية وتطوعية تشجع الطلاب على تأسيس مبادرات والمشاركة في الفعاليات العامة.

وقد حقق المشروع إنجازات ملموسة ومخرجات نوعية، تمثلت في اجتياز جميع الطلبة للفصل الأول من مرحلة الدكتوراه بنجاح، ليشكلوا نموذجًا حيًا للرؤية الطموحة للبرنامج في إعداد علماء مجتهدين، وقادة مؤثرين، ومتخصصين مبادرين.

نفّذ المشروع ضمن خطة استراتيجية تهدف إلى تعظيم الأثر المجتمعي، من خلال تخريج قيادات واعدة، ويُعد وصول الطلاب إلى مرحلة الدكتوراه وإنجازهم لمتطلباتها شهادة حية على فاعلية هذا النهج، الذي يجمع بين التمكين العلمي والبناء القيادي لرسم مستقبل مشرق لأبناء اليمن.

وفي محور التميز الأكاديمي، أتاح البرنامج للطلبة الدراسة في مؤسسات تعليمية مرموقة، وركّز خلال المنهج الإثرائي على تأصيل المعرفة الإسلامية، الفكر النقدي، التزكية الذاتية، والتخطيط الاستراتيجي، من خلال ورش ومحاضرات نفّذها نخبة من الخبراء والمفكرين.

وقد أدى الطلاب أداءً لافتًا في مقررات الدراسات الإسلامية، وحققوا حضورًا أكاديميًا فاعلًا عبر مشاركات بحثية ومداخلات علمية في مؤتمرات متخصصة، ما انعكس إيجابًا على مسيرتهم العلمية.

وبفعل البيئة التعليمية الداعمة، تمكّن الطلبة من تحقيق إنجازات بحثية لافتة، منها إعداد أكثر من 79 ورقة علمية، نُشر عدد منها في مؤتمرات دولية ومحكّمة، واعتماد بعضهم كمحكّمين في مناظرات علمية، فضلًا عن مشاركات مؤثرة في قيادة الجالية اليمنية والاتحادات الطلابية في تركيا.

وقد أطلقت مجموعة من الطلبة مبادرات فكرية مثل «برنامج أثر» و«برنامج يقظة»، في حين سجل أحد الطلبة مصحفًا مرتلًا ضمن مبادرة شخصية.

إلى جانب التفوق الأكاديمي، خضع الطلبة لسلسلة من الدورات المتخصصة في مجالات القيادة الفعالة، التفكير النقدي، إدارة الوقت، والحوار بين الثقافات، ما أسهم في تطوير شخصياتهم وتمكينهم من أداء أدوار ريادية داخل بيئاتهم ومجتمعاتهم.

من قلب المشروع، يقول أحد الطلبة المشاركين: كأنني خرجت من حجرة الدرس إلى منصة التأثير.. مشروع رعاية الموهوبين لم يدعنا ندرس فقط، بل علّمنا كيف نقود.

كما علقت إحدى طالبات الدكتوراه بقولها: المنهج الإثرائي أعاد بناء شخصيتي الفكرية، وعلّمني كيف أكون باحثة لا حافظة فقط."

أوصى التقرير التنفيذي للمشروع بضرورة مواصلة دعم الطلبة حتى التخرج، وتوسيع دائرة المستفيدين لتشمل مزيدًا من الشباب اليمني الموهوب، بالإضافة إلى إنشاء مشاريع بحثية تطبيقية يقودها الخريجون، وتأسيس شبكة للخريجين لتبادل الخبرات وتقديم الدعم المتبادل.

يذكر أن «رعاية الموهوبين» ليس مجرد مشروع دراسي، بل هو مشروع تعليمي تنموي شامل، يستثمر في الإنسان ليصنع الفارق في مجتمعه، ويجسد رسالة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في بناء الإنسان وقيادة التغيير الإيجابي عبر العلم، والتأهيل، والرؤية المستقبلية.

ماذا تبقّى لأهل غزّة؟

يمكنك أن تتساءل: ماذا تبقّى لأهل غزّة؟ وأنت تتابع فصلاً جديداً من فصول المعاناة، حيث استفحل الجوع بين الناس الضعفاء الذين أنهكتهم أكثر من سنة ونصف السنة من الحرب التي لم تضع أوزارها بعد، والتي تبدو وكأنها بابٌ من أبواب الجحيم قد فُتح، ولا أحد يعرف كيف يُغلق.

■ بقلم: سما حسن
كاتبة وصحفية فلسطينية مقيمة في غزة

وفيما نقف على مسافة من هذا الباب، بحيث لا تلفحنا حمم النار، فإن أهل غزّة يحترقون هناك، وكأننا قد عُدنا إلى عصر الجاهلية، حيث كان الأب الفقير، الذي قارب أهل بيته على الهلاك جوعاً، يقوم بحملهم ونقلهم إلى مكانٍ يُسمّى «الخباء» لكي يموتوا في هدوء، ومن دون أن يراهم أحد، وكأن الاستسلام للموت جوعاً هو الحل الأمثل للفقراء، ورسالة إلى أغنيائهم بأنهم قد خذلوهم، فيما يغصّون بما لذّ وطاب من الطعام على مقربة منهم. وتُعرَف هذه العادة بـ«الاعتفار".

لم تنقرض عادة «الاعتفار»، لأن حصار أهل غزّة الموشكين على الموت جوعاً هو نموذج لها، وإن كانت قد فُرضت عليهم. وفيما يتضوّرون جوعاً ويُعتَفَرون عنوة، فهم يكابدون أيضاً شتى أنواع الألم والعذاب النفسي والجسدي. ويكفي أن يطاردهم الموت، ويتسبّب في تنقّلهم ونزوحهم وتشرّدهم من مكانٍ إلى مكان في مساحة ضيّقة، حتى باتوا يشبهون الطائر المذعور الذي حبسه طفلٌ عابثٌ في قفص معدني، وفيما يمارس هوايته باللعب به ويُزجّي بهذه «اللعبة» وقته، يتنقّل الطائر العاجز، عديم الحيلة، بين زوايا القفص، ظنّاً أن إحدى هذه الزوايا قد تحميه، ولكنه موقنٌ بهلاكه، وأن لا مفرّ له من بطش الصغير، الذي لم يشأ أن يقتله مرّة واحدة، بل هو يمارس عليه القتل بطرق شتّى، منها تجويعه، وتخويفه، ومطاردته باحتمالات موت قد تطول أو تقصر، حتى تقع عليه.

لم يبقَ لأهل غزّة شيء يبكون عليه أو من أجله؛ فقد فقدوا كل مقوّمات الحياة وأسبابها. بل إنهم اختُبروا بفقد أعزّ ما يملكون. والأكثر ألماً أنهم ينظرون بأعينهم صوب أنقاض بيوتهم، وهم يعرفون أن أحبّتهم عالقون تحتها، فلا هم قادرون على انتشالهم، ولا هم يحتملون فكرة بقائهم هكذا، حتى يصبحوا عظاماً نَخِرة. ولا يمكن لعقل بشري أن يحتمل هذا كله؛ فلذلك أصبح ردّ فعلهم يفوق التخيّل أيضاً.

مثلما انتشل أحد الآباء ألعاب أطفاله، وعلّقها على حبل طويل فوق أنقاض بيت عائلته المدمّر، والذي يرقد تحته نحو 18 فرداً. وأمام عجزه عن استخراجهم، فهو يقضي وقته في تأمّل الألعاب، والحديث معها، واجترار الذكريات، وفي محاولة أخيرة بائسة لإيصال صوته المعذّب إلى العالم، الشاهد على جريمة مستمرة، كتب أسماءهم على لوحةٍ كبيرة وعلّقها بجوار الألعاب، لكي يؤكّد لأحبّته النائمين تحت الأنقاض أنهم ليسوا أرقامًا تُضاف إلى قائمة لا تنتهي، وعداد لا يتوقّف عن العدّ والإحصاء.

ماذا تبقّى للجائع الحزين، المنهك، المستنزَف، خاوي الجيوب، والفارغ من كل حيلة، لكي يحصل على أقل القليل من الطعام، حتى لو كان فاسدًا أو منتهي الصلاحية؟ وفيما يضرب الجوع بكل وحشية أحشاءه، ويحوّل أحبّته إلى هياكل عظمية لا يميّزها عن هياكل الموتى سوى شهيق وزفير بالكاد يدخلان ويخرجان، ماذا تبقّى له سوى انتظار الموت، والتنقّل في المكان الضيّق نفسه، الذي يخبره في كل لحظة أن لا حلّ سوى معجزة من السماء؟

ليس هناك أشدّ قسوة على الإنسان من الجوع، وما يجرّه على جسده من أمراض جسدية ونفسية. وفيما ذكر النصّ القرآني فضل الأمان من الجوع قبل الأمان من الحروب والكوارث الطبيعية، فذلك لكي يؤكّد أن الجوع هو دافع الإنسان إلى الجنون وفقدان العقل. ولذلك، أنت ترى الناس في غزّة يهيمون على وجوههم، ويتساقطون أثناء سيرهم، وتحسبهم سُكارى وما هم بسُكارى، ولكنهم في كربٍ عظيم. وخوفهم على صغارهم وضعفائهم من عدم الصمود أمام تغوّل الأعداء أعظم من كل ما ألمّ بهم منذ بداية المقتلة، التي تسطّر اليوم، بكل شراسة، أبشع فصولها.

غزة.. بلا عيد ولا فرحة ولا أضاحي للعام الثاني على التوالي

■ بقلم الدكتور عصام يوسف
رئيس الهيئة الشعبية العالمية لدعم غزة

"عيدٌ بأيّة حال عُدتَ يا عيدُ".. بيت لأبي الطيب المتنبي صار لسان حال الفلسطينيين في كل عيد، يردّدونه في شوارعهم، ويكتبونه على جدران بيوتهم، لأن الأعياد في فلسطين دومًا مثقلة بالحزن والألم، نتيجة جرائم الاحتلال الإسرائيلي المستمرة. لكن ما تعيشه غزة اليوم ليس حزنًا عاديًا، بل واقع مأساوي غير مسبوق.

للعام الثاني على التوالي، لا عيد في قطاع غزة، ففي وقت كان الناس يتهيّأون لعيد الأضحى بشراء الأضاحي، وتزيين الشوارع، وصناعة الفرح رغم الصعاب، يعيش أهالي غزة اليوم حرب إبادة حوّلت كل تفاصيل الحياة إلى ركام، ومحَت من الواقع كل طقوس العيد، فلا أسواق، ولا زينة، ولا صلاة، ولا زيارات، ولا أضاحي.

قطاع غزة الذي طالما تميّز بمشهد الأضاحي في المسالخ، ومداخل البيوت، وحتى على الأرصفة حتى في أصعب الظروف، يغيب عنه هذا المشهد بالكامل، للمرة الثانية، بسبب الحصار الخانق، والمجازر اليومية، والإغلاق الكامل للمعابر، واستمرار القصف والتجويع.

قبل حرب الإبادة، وتحديدًا في 2023، شهد القطاع ذبح نحو 17 ألف رأس من العجول، و24 ألفًا من الأغنام، لكن منذ بدء العدوان غاب مشهد الأضاحي، فالعام الماضي كان بلا عيد، والعام الجاري يسير على خطاه، في ظل استمرار الكارثة الإنسانية.

غزة اليوم بلا فرحة، بلا زينة، بلا أراجيح، بلا منتزهات، كل ما تبقّى هو الركام، الدمار، الدماء، والموت المحيط بكل شيء،

الناس يعيشون لحظة موت متواصلة، بين نزوح قسري إلى الخيام ومراكز الإيواء، وانعدام الغذاء والماء، وغياب أبسط مقوّمات الحياة.

المرض ينهش أجساد الأطفال، وسوء التغذية يحصد أرواح الكبار والصغار، المجاعة لم تعد خطرًا يُحذّر منه، بل واقع يعيشه أهل غزة كل يوم، يأكل الناس الطحين المتعفّن، ويبحثون عن فتات خبز، في مشهد لم تعرفه غزة حتى في أصعب حروبها السابقة.

من كان يعوّل على الأضاحي كمصدر وحيد للحوم طوال العام، لا يجد اليوم ما يسد رمقه.

عيدٌ يأتي والناس في مجاعة حقيقية، حذّرت منها كل الهيئات والجهات الدولية والحقوقية، دون أن يتحرّك أحد بشكل فعلي للضغط على الاحتلال لوقف هذه الإبادة، ومحاربة الناس بالتجويع.

في العيد، كانت الأضاحي تصل إلى كل فقير ومحتاج ومواطن في غزة بكميات كبيرة، تعوّضهم عن عدم قدرتهم على شراء اللحوم طيلة العام بسبب الوضع المعيشي الصعب وارتفاع نسبة الفقر، تصلهم عبر أقربائهم وجيرانهم الميسورين، ومن خلال الجمعيات والمؤسسات الخيرية، فتُدخل البهجة والسرور على العائلات والنساء والأطفال والرجال.

> "انهيار شامل لكل مظاهر الحياة في غزة.. والموت يلاحق الجميع
>
> ■ ■ ■
>
> المرض ينهش أجساد الأطفال وسوء التغذية يحصد أرواح الكبار
>
> ■ ■ ■
>
> غزة تشهد كارثة إنسانية غير مسبوقة تستوجب تدخّلًا دوليًا عاجلًا"
>
> ■ ■ ■
>
> وجوب التدخل الفوري لتقديم الاحتياجات الضرورية لأهل غزة لإنقاذ ما تبقى من الأرواح"

من لهؤلاء؟ من يلتفت إليهم وهم يتضورون جوعًا؟، الجوع دفعهم لأكل الطحين المسوّس، الجوع قتل أطفالهم وكبارهم بسبب سوء التغذية، الجوع حرمهم اللحوم والخضروات والفواكه وجميع أنواع الطعام، حتى وصل إلى رغيف الخبز!

من لهؤلاء الذين يعيشون وضعًا إنسانيًا هو الأسوأ منذ بداية الحرب في أكتوبر 2023، وفقًا لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا).

التقارير الأممية لا تتوقّف عن إطلاق صافرات الإنذار، الواقع في القطاع لا يتخيّله عقل؛ فجميع الأخبار الصادرة عن جهات دولية عدة تشخص الواقع، فالمتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، قال إن واحدًا من كل خمسة أشخاص في غزة يواجه المجاعة، بينما يواجه السكان بأكملهم مستويات عالية من انعدام الأمن الغذائي الحاد وخطر المجاعة.

وإلى ذلك، حذّر بيان مشترك لبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) من أن خطر المجاعة يهدد جميع أنحاء غزة، وأن الأسر تتضور جوعًا، فيما الغذاء الذي يحتاجونه عالق على الحدود.

وأشار البيان إلى أن أكثر من 116 ألف طن من المساعدات الغذائية، تكفي لإطعام مليون شخص لمدة تصل إلى 4 أشهر، جاهزة عند ممرات المساعدات لإدخالها، ما يتطلّب من المجتمع الدولي التحرّك فورًا لاستئناف تدفّق المساعدات إلى غزة مجددًا.

أما منظمة الصحة العالمية فقالت إنه يجب إنهاء حصار غزة، فالناس يموتون بينما الإمدادات على بعد دقائق، وجاهزة للتوزيع.

فإلى متى الصمت؟ ومتى يتحوّل «القلق الدولي» إلى تحرّك حقيقي؟

هل سيبقى العالم يكتفي بالبيانات، بينما تُباد غزة وأهلها جوعًا وقصفًا؟

إننا أمام كارثة إنسانية حقيقية، تتطلّب من المجتمع الدولي تحرّكًا عاجلًا، فوريًا، وفاعلًا، لوقف هذه الجريمة المفتوحة.

العمل الخيري.. شعاع أمل وسط العتمة وجسر إنقاذ لأصحاب الحاجة

في خضم المآسي التي تخلفها الحروب والنزاعات، وفي ظل الكوارث التي تداهم المجتمعات دون إنذار، يبقى الإنسان هو الحلقة الأضعف، تنهشه الأوجاع ويطارده الخوف والجوع والتشريد.

ومع تفاقم الأزمات، تتجلى القيم الإنسانية في أبهى صورها من خلال العمل الخيري، الذي يتحول إلى شعاع أمل وسط العتمة، وجسر إنقاذ للمتضررين وأصحاب الحاجة، يعيد إليهم بعضًا من الأمن المفقود والكرامة المنتهكة.

إن مساندة المتضررين من الحروب والكوارث ليست مجرد فعل إنساني عابر، بل واجب أخلاقي وديني ومجتمعي، تشارك فيه مؤسسات، وهيئات، وأفراد يملأهم الإيمان بأن الخير لا يسقط مهما اشتدت الأزمات.

هنا يتحوّل العمل الخيري إلى قوة وجسر يجمع القلوب، ويبث الأمل في نفوس المبتلين، ويسهم في رفع الغبن، ويزيل همومهم ومعاناتهم، ويرسل رسالة ملؤها العطاء والتكافل والتضامن، حيث يتعاون الجميع وتتكاثف جهودهم لبناء غدٍ جميلٍ مشرق.

إبّان الأزمات والحروب يظهر الأخيار الطيبون، ويبزغ فجر أهل العطاء والوفاء، فيضيئون النور لأهل البلاء، ويهرعون إليهم سريعًا وقلوبهم ممتدة إليهم قبل أياديهم، لا يميّزون بين أحد منهم، همّهم وغايتهم بذل الخير لمستحقيه، ورسم السعادة على محياهم.

ومن أهمّ الاحتياجات الأساسية التي ينبغي تلبيتها سريعًا وقت الخطوب والأزمات، ما يتمثّل في جوانب عدّة، أبرزها:

أولًا: الجانب الطبي، ويقتضي تدخلًا فوريًا وعاجلًا من أطباء وممرضين ومسعفين دون تأخير، لإنقاذ الأرواح ومداواة الجرحى، مع أهمية بناء المستشفيات الميدانية، وتوفير الأدوية والأدوات الجراحية، وجميع المستلزمات الطبية الضرورية.

ثانيًا: الجانب النفسي، ويشمل تدخل المرشدين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين، وكل من له خبرة في هذا المجال، لتقديم الدعم النفسي والمعنوي للكبار والصغار، من أجل التخفيف من الصدمات النفسية التي تعرضوا لها نتيجة الأزمات.

ويتم ذلك عبر جلسات نفسية خاصة، لا سيما للأطفال، ومشاركتهم في جزء من حياتهم اليومية، حتى ينسوا آثار الماضي المؤلم، ويتغلبوا على مصاعب الحياة.

ثالثًا: الجانب المادي، ويُقصد به توفير الأموال لدعم الاحتياجات الضرورية من مأوى ولباس وماء وغذاء ووسائل منزلية، وكراسٍ متحركة لذوي الاحتياجات الخاصة.

رابعًا: الجانب الإعلامي، فالإعلام وسيلة سريعة لنقل الأخبار والرسائل الإيجابية داخل المجتمع، وله دور مهم وفعال في أوقات الحروب والكوارث، من خلال نشر ثقافة الوعي والتطوع في الأعمال الخيرية، وإقامة حملات إعلامية يشارك فيها الدعاة، والأئمة، والمفكرون، وأصحاب الهمم، وكل من له بصمة طيبة في المجتمع، لبث رسائل الطمأنينة والمحبة والتآزر بين الجميع.

■ بقلم: د. بن يحيى بن عيسى محدادي
باحث في الدراسات الإنسانية

كما يسهم الإعلام في جمع التبرعات، وتقديم الدعم للمحتاجين والنازحين، وعلاج المرضى، وشراء الخيام، وتوفير المعدات اللازمة للمسعفين والدفاع المدني، والجمعيات والمؤسسات الخيرية العاملة في الميدان.

إن المؤسسات الخيرية اعتادت أن تؤدي دورًا محوريًا وإيجابيًا في التعاطي مع الأزمات، ومواجهة الكوارث من منطلق تجربتها وخبرتها في العمل الميداني والتنظيمي، حيث تمتلك استراتيجيات فعالة في إدارة الأزمات والتخفيف من حدّتها، وتتمتع بقدرة على توجيه الموارد بسلاسة نحو المتضررين، والوصول إلى المناطق المنكوبة.

لقد شهد العالم بأسره على دور المنظمات والجمعيات الخيرية الكبرى واسهاماتها في البناء والتعمير، وتقديم الدعم المالي والمعنوي للعديد من الدول الفقيرة، ولا نزال نذكر تدخلها الإنساني الفوري في العديد من الحروب والكوارث، كتدخلها في زلزال تركيا والمغرب وسوريا، والفيضانات التي اجتاحت الغرب الليبي، إضافة إلى تدخلاتها في مناطق النزاع حول العالم.

ومن أبرز الأزمات الحالية، تلك الحرب الضروس التي طال مداها، حرب لم يعرف لها التاريخ مثيلًا، تجاوزت كل الخطوط الحمراء، والأعراف، والقوانين الدولية، والقيم الإنسانية. إنها مأساة غزة العزة، التي تصرخ وتستغيث العالم بأسره، تطلب نجدته وتدعوه للتضامن معها، بعدما تعرضت لظلم عظيم، وحصار خانق برًا وبحرًا وجوًا، وإبادة جماعية، يعجز اللسان والقلب عن وصفها.

من بين الأزمات الراهنة، تبقى مأساة غزة الأشد وقعًا على الضمير الإنساني. حرب مفتوحة، وإبادة ممنهجة، وحصار خانق، وانتهاك لكل القوانين والأعراف الدولية.

غزة اليوم تستغيث، وتنادي العالم، وتناشد المؤسسات الخيرية لتوفير الحد الأدنى من مقومات الحياة، من دواء، وغذاء، وماء، وخيام، بأسرع وقت، لإنقاذ ما تبقّى من الأرواح.

فهل من قلوب رحيمة تستجيب لندائها، وتلبي دعوتها، وتداوي جرحها؟ هل من ضمائر حية تسمع هذا النداء؟

لقد دأب أهل العطاء وأصحاب الأيادي البيضاء على رسم الأمل في وجوه المبتلين والمحرومين في أوقات الحروب والأزمات، وكأنهم لا يتوقفون لحظة، بل يسابقون الزمن لإغاثة المتضررين ونجدة المستغيثين.

ما أسخى وأجود تلك الأيادي التي تستجيب لنداء الإغاثة، نداء الإنسانية، سبيلهم علاج المكلومين، وإغاثة الملهوفين، عاملين بحديث سيد المرسلين -صلى الله عليه وسلم-:

«مَن نفَّس عن مؤمنٍ كربةً من كرب الدنيا، نفَّس الله عنه كربةً من كرب يوم القيامة، ومن يسَّر على معسرٍ، يَسَّر الله عليه في الدنيا والآخرة.

بحضور ممثلين عن المفوضية السامية والجمعيات الخيرية

الهيئة الخيرية تشارك في اجتماع أممي لبحث تطورات الوضع الإنساني في السودان

شاركت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في حفل غداء نظمته المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) في الكويت، الذي استهدف اطلاع الجمعيات الخيرية الكويتية على مستجدات الأوضاع الإنسانية في دول إفريقيا وخاصة السودان، واستعراض توجهات العمل الإنساني الدولي بشكل عام.

■ ممثلا الهيئة محمد العنزي وشمس الدين مع قيادات المفوضية

جاء اللقاء الذي حضره مستشار المفوض السامي للتمويل الإسلامي، وممثل المفوضية لدى دول مجلس التعاون الخليجي خالد خليفة وممثلة المفوضية في دولة الكويت نسرين الربيعان، بمناسبة زيارة المدير الإقليمي للمفوضية في شرق إفريقيا والقرن الإفريقي ومنطقة البحيرات العظمى الدكتور مامادو ديان بالدي إلى دولة الكويت.

كما شارك في اللقاء ممثلون عن الجمعيات والهيئات الخيرية الكويتية، من أبرزهم رئيس اتحاد الجمعيات والمبرات الخيرية سعد مرزوق العتيبي ورئيس مجلس إدارة جمعية الشيخ عبدالله النوري جمال النوري، وقد مثّل الهيئة الخيرية خلال اللقاء مدير إدارة الشراكات الاستراتيجية في الهيئة محمد العنزي واختصاصي أول في إدارة الشراكات الاستراتيجية محمد شمس، اللذين أكدا خلال اللقاء أهمية التعاون الاستراتيجي بين المنظمات الإنسانية الدولية والمحلية لمواجهة التحديات المتزايدة في مناطق الأزمات، خاصة في إفريقيا.

وناقش اللقاء الوضع الإنساني المتدهور في إفريقيا، خاصة السودان، في ظل التراجع العالمي في تمويل العمل الإنساني. واستعرض د. مامادو ديان التحديات التي تواجه المفوضية في ظل انسحاب بعض المانحين الدوليين كالولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية، والتي تمثّل منحها أكثر من ربع الميزانية العامة، مؤكدًا أن نقص التمويل قد يؤدي إلى كوارث إنسانية غير مسبوقة خاصةً مع تزايد أعداد المحتاجين والمستفيدين بشكل ملحوظ سنويًا.

وأوضح اللقاء مؤشرات تزايد الطلب على التدخلات الإنسانية نتيجة الكوارث الطبيعية والاضطرابات السياسية حول العالم، وفي المقابل، نرى في الدعم المالي تراجعًا مستمرًا سنويًا. وإذا استمر هذا الاتجاه، فستتسع الفجوة في تلبية الاحتياجات، مما سينتج عنه كوارث إنسانية يصعب معالجتها.

وأشاد مامادو ديان بالدي بالدور الريادي للكويت كمركز إنساني عالمي، مثنيًا على الجهود الرسمية والشعبية في دعم قضايا اللاجئين، لا سيما في ظل تفاقم الأوضاع في السودان، مؤكداً أن الكويت تمثل شريكًا أساسيًا في تلبية الاحتياجات الملحّة في السودان وشرق إفريقيا.

وأعرب بالدي عن امتنانه للدول المضيفة وللمانحين وبينهم الكويت، على دعمهم المستمر والانفتاح الذي أبدته الحكومة والقطاع الخاص الكويتي في استمرارهم بالدعم الإنساني في ظل تصاعد الأزمات الإقليمية والأوضاع المالية الصعبة.

من جانبه، شدد العنزي على «أهمية تطوير شراكات استراتيجية فعالة تركز على الاستدامة والتنمية، لا سيما في الدول الإسلامية التي تعاني من هشاشة البنية الاجتماعية والاقتصادية». وأشار إلى أن «الهيئة الخيرية تسعى إلى تعزيز دورها الدولي في دعم اللاجئين والمجتمعات المتضررة، بالشراكة مع وكالات الأمم المتحدة".

كما سلط اللقاء الضوء على أهمية الافادة من أدوات التمويل الإسلامي، مثل الزكاة والأوقاف، في دعم الجهود الإغاثية الأممية، حيث دعا المشاركون إلى تطوير آليات جديدة تضمن استدامة هذه الموارد وتوجيهها بفعالية نحو المناطق الأكثر احتياجًا.

وفي ختام اللقاء، أكدت الأطراف المشاركة ضرورة توحيد الجهود بين المنظمات الإسلامية والهيئات الأممية، وتعزيز التنسيق بين الشركاء المحليين والدوليين، في سبيل تحقيق أهداف إنسانية مشتركة، وتحقيق الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي في المناطق المتضررة حول العالم.

ولا تزال الأزمة السودانية تتصدر كل الأزمات بنحو 13 مليون نازح من ضمنهم 4 ملايين لاجئ، لذلك ومن منطلق أن الكويت من أكبر الشركاء المانحين للعمل الإنساني وللإنسانية والأمم المتحدة، وللأوضاع الإنسانية في العالم كله جاءت زيارة مامادو من أجل تسليط الضوء على الأوضاع الإنسانية العاجلة، ويقدر عدد سكان السودان بـ 48 مليون نسمة، من بينهم 30 مليونًا منهم يعانون ظروفًا إنسانية تقترب من حدود المجاعة.

يشار إلى أن الشراكة الإنسانية للهيئة الخيرية مع المنظمات الأممية توجت بتجارب ناجحة ومثمرة، سواء مع برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية أو وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، أو المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أو مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية «أوتشا»، أو غيرها من المنظمات الأممية في الكويت والخليج ومناطق النزاعات.

المرأة الكويتية... عطاء بلا حدود في الميدان الخيري والدعوي

بقلم: مروة عبدالعزيز العيار
ناشطة بالعمل الخيري والدعوي

جسّدت المرأة الكويتية أنموذجًا مشرّفًا في ميادين العمل الخيري والدعوي، حيث امتدت يدها البيضاء بالعطاء، ونبض قلبها حبًا للخير، وأعملت عقلها بحكمة في توجيه الجهود نحو ما يخدم المجتمع ويعزز قيمه، فكانت بحقّ ركيزة فاعلة في مسيرة البناء الإنساني والدعوي.

■ المرأة الكويتية .. همة ونشاط إنساني دؤوب (أرشيفية)

وفي هذا السياق، اضطلعت بدور محوري في إطلاق وتنفيذ مشاريع إنسانية، واجتماعية، وثقافية، وتربوية متنوعة، استهدفت مختلف شرائح المجتمع، فكان لحضورها النوعي والمثمر أثر بالغ في ترسيخ قيم العطاء والبذل في وجدان المجتمع، حتى غدت منارة مضيئة في دروب الخير وصناعة واقع مجتمعي أكثر تماسكًا وتراحمًا.

«يدي بيدك لا أذوق غمضًا حتى أسد حاجتك»... شعار خير رفعته نساء الكويت، اللاتي أخذن على عاتقهن القيام بالأعمال الخيرية والدعوية في هذا البلد المبارك، قدوتهن في ذلك أمهات المؤمنين، والرائدات من النساء في مجتمعنا، اللاتي كُن يتعاونّ على البر والتقوى، في خدمة الجارات والقريبات ممن غاب زوجها لسفر أو طلب لقمة العيش.

هكذا نشأنا؛ الجارة تطرق باب جارتها لأبسط طلب أو حاجة، حتى وإن كانت لطلب حبّة طماطم أو بصلة، أو استعارة بشت لتزويج ابنها، نعم، لا تتعجبوا! هذه هي خيرية أهل الكويت، وما جبلوا عليه من حب للخير.

لقد تميزت المرأة الكويتية بالعمل الخيري والدعوة إلى دين الله، والسعي لخدمة الأرامل والمساكين من الأسر المحتاجة والفقيرة، والأيتام وغيرهم.

كما برز دورها في إقامة البرامج الدعوية والثقافية والأسواق الخيرية، حيث نوّعت للمجتمع الكويتي أساليب طرح البرامج الاجتماعية والأسرية والتربوية، ومهرجانات الطفولة والأمومة، وغيرها، وسهّلت على المحسنات طريق الخير، وأوصلته إلى مستحقيه، وهنا يكمن تضافر الجهود بين جميع الجهات لخدمة المجتمع الكويتي، بل والأمة بأسرها.

وتكمن أهمية دور المرأة الكويتية القيادي في العمل الخيري في أنها صاحبة همة عالية تسعى لتحقيق الأهداف، وتتميز بحس العطف والرحمة المحاطة بالحكمة، إذ إن المرأة أكثر قربًا من الواقع المعيشي والاجتماعي للنساء والأطفال، وهي الأقدر على ملامسة حاجة الضعيفات من الأرامل والمطلقات والمعنفات وغيرهن، وإدراك مدى عمق ما يتعرضن له من معاناة ومحن وكرب، بجانبيه الحسي والمادي، والنفسي والمعنوي، فكانت بذلك هي من ملأ هذه الفجوة المجتمعية في هذا العمل النبيل.

لقد كانت المرأة ولا تزال ذات أثر عميق في غيرها، لا سيما في مجالات العمل الخيري والدعوي، ونخصّ بالذكر منهن أولئك اللاتي أنعم الله عليهن، فأنار قلوبهن بحبه وحب رسوله، وغرس في أرواحهن محبة الخير والسعي في دعمه ابتغاء مرضاته، فجمعن بين الرحمة والبصيرة، وبين الحكمة والقدرة على التأثير، فكنّ دعاة إلى الله على علم ورشد، وركائز ثابتة في بناء مجتمع متراحم ومتعاون.

وتجتهد المرأة الكويتية القيادية في بناء صروح خيرية ودعوية تتناسب مع طبيعتها وبيئتها المجتمعية، ومهارات بني جنسها من مختلف الأعمار، لا سيما كبيرات السن والمتقاعدات، حيث اعتدن على حضور هذه البرامج صباحًا لاستثمار

> "للمرأة الكويتية حضور نوعي وأثر بالغ في ترسيخ قيم العطاء والبذل في وجدان المجتمع
>
> ■ ■ ■
>
> المرأة الكويتية غدت منارة مضيئة في دروب الخير وصناعة واقع مجتمعي أكثر تماسكًا وتراحمًا"

أوقاتهن بما ينفعهن من علم، وحفظ للقرآن الكريم، وغيره، وذلك لما تتميز به هذه المراكز الأهلية والخيرية من سهولة ويسر في الوصول إليها، إذ إنها تقع في أماكن قريبة من مساكنهن.

هذه كلمات ودعوات أطرق بها أبواب السماء، لا تفارق قلبي ليلًا ولا نهارًا، أرجو من خلالها أن يُؤخذ بعين الاعتبار ما للمرأة من طبيعة خاصة، وما للنساء والفتيات من خصوصية في مجالات العمل الخيري والدعوي والتطوعي، بما يضمن لهن بيئة آمنة ومناسبة للاستمرار في أداء هذا الدور النبيل.

إننا نرجو إتاحة الفرصة لهن للاستمرار في هذا الميدان الجميل، وسد هذا الثغر العظيم، عبر وضع ضوابط يتم اتباعها للسماح لهن باستثمار المباني السكنية، والسماح لهن باستخراج التراخيص اللازمة من الجهات المختصة.

وغني عن البيان أن العمل في المباني والعمارات والمكاتب التجارية لا يتناسب مع طبيعة هذه الأنشطة المجتمعية الخيرية والدعوية والتربوية، كما يصعب على النساء والفتيات التوافد إليها، نظرًا للاعتبارات المجتمعية، وما جُبلنا عليه من عادات وتقاليد.

فضلًا عن أن تكاليف هذه المكاتب الباهظة في الأبراج التجارية تُشكّل عبئًا ماليًا كبيرًا يفوق قدرات النساء، ويُعيق استمرارهن في هذا العمل الخيري النبيل.

وفق الله الجميع لكل خير وصلاح، وجعل بلادنا الحبيبة اليد العليا لكل خير، وأدام علينا الأمن والأمان في ظل قيادتنا الأبوية الحكيمة.

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization
على قائمة الانتظار
تبرعاتكم صنعت حياة
1 808 300

Yemenis Paving the Way to Excellence in Turkish Universities

Supporting Gifted Students: Quality Education that Makes an Impact in Times of Crisis

In a unique and exceptional initiative, the International Islamic Charity Organization (IICO) launched a pioneering project titled "Talent Care" in partnership with the Yemen International Agency for Development (YIAD) in Turkey. The project aims to empower a select group of Yemeni students who excel academically and ethically, and support them in completing their postgraduate studies at Turkish universities.

The project provides a comprehensive scholarship covering costs from high school through doctoral studies, including living expenses, housing, and healthcare. This allows students to fully focus on their academic achievement and community engagement. The program also provides moral support, honoring outstanding students at every stage to foster a spirit of excellence and positive competition.

The project stems from the IICO's ambitious strategic vision, which focuses on empowering the most vulnerable youth through educational opportunities with quality outcomes. These opportunities go beyond financial support, but also extend to intellectual rehabilitation, skills training, and the instilling of the values of entrepreneurship and social responsibility.

Furthermore, the project aims to empower 20 Yemeni students with academic excellence to pursue doctoral studies, within an integrated program that includes an enriching curriculum in Islamic thought and the humanities, courses in leadership and critical thinking skills, and enhanced community and voluntary engagement.

The project consists of three main pillars: comprehensive financial sponsorship covering tuition, housing, and living expenses; an academic and educational program that includes curricula in Islamic thought and leadership skills; and community and voluntary activities that encourage students to establish initiatives and participate in public events.

Moreover, the project has achieved the tangible accomplishments and qualitative outcomes, including the successful completion of all students' first semester of their doctoral studies, serving as a living example of the program's ambitious vision to prepare hard-working scholars, influential leaders, and proactive specialists.

The project was implemented within a strategic plan aimed at maximizing the societal impact by graduating promising leaders. The students' achievement of doctoral studies and their fulfillment of the requirements is a living testament to the effectiveness of this approach, which combines academic empowerment and leadership development to draw a bright future for the people of Yemen.

In the academic excellence axis, the program enabled students to study at prestigious educational institutions, and the enrichment curriculum focused on the consolidation of Islamic knowledge, critical thinking, self-improvement, and strategic planning, through workshops and lectures delivered by a select group of experts and thinkers.

The students performed remarkably well in their Islamic studies courses and achieved an active academic presence through research contributions and scientific presentations at specialized conferences, which positively impacted their academic journeys.

Thanks to the supportive educational environment, the students have achieved the remarkable research accomplishments, including the preparation of more than 79 scientific papers, a number of which have been published at international, peer-reviewed conferences. Some have also been accredited as arbitrators in academic debates, in addition to their influential contributions to the leadership of the Yemeni community and student unions in Turkey.

A group of students launched the intellectual initiatives such as the "Athar Program" and the "Yaqza Program," while one student recorded a recitation of the Holy Quran as part of a personal initiative.

In addition to academic excellence, the students underwent a series of specialized courses in effective leadership, critical thinking, time management, and intercultural dialogue, which contributed to developing their personalities and empowering them to play the leadership roles within their environments and communities.

During the project, one participating student said, "It was as if I stepped out of the classroom and onto a platform of influence. The Project of Talent Care didn't just let us study, it also taught us how to lead."

As one doctoral student commented, "The enrichment curriculum rebuilt my intellectual personality and taught me how to be a researcher, not just a memorizer."

"Stars" students participated in prominent events, including the East Youth Forum in Gaziantep, the World Islamic Youth Forum in Istanbul, the International Scientific Conference, and the Islamic NGO Exhibition. The project's students won the Best Participating Pavilion Award, as certified by the organizing bodies.

Providing Educational Opportunities

This educational project stems from the IICO's strategic vision, which, as one of its areas of focus, seeks to build human capital culturally and educationally by providing educational opportunities that achieve quality outcomes and prepare leaders capable of making a positive and developmental impact in their communities. This project is implemented through three tracks:

Track 1: Supporting the development and design of quality educational curricula aimed at enabling educational institutions to build learners' personalities and enhance their knowledge, skills, and awareness. The project to address learning difficulties in Syrian refugee curricula is a model for this.

Track 2: To Support teacher-training programs, equipping them with the necessary cognitive and professional skills and competencies to improve the quality of education and create an attractive learning environment. One of the most successful initiatives in this field is the Emergency Teacher Training Project, launched by the IICO in partnership with numerous academic institutions.

Track 3: To provide programs and scholarships that meet needs, develop capabilities, and develop curricula to meet labor market requirements, while establishing sustainable educational institutions in vulnerable areas.

The Rohingya's Suffering

In light of the Rohingya's deprivation of education, a systematic

" Sponsored students' majors at the bachelor and master's levels include business administration, comparative international law, and health management

practice aimed at perpetuating their vulnerability and exacerbating their suffering, rehabilitation programs, supported by the IICO, provide academic counseling and ongoing follow-up for students, especially those facing social and psychological challenges.

One of the most prominent consequences of the Rohingya's deprivation of education is the absence of the educated and academic elite, who bear the responsibility of leading the Rohingya community and striving for a more secure and stable future.

Project study statistics indicate that the Rohingya Muslims lack a single legal or political academic to advocate for their cause. There are only 50 doctors among them, while the number of doctors is supposed to be at least 5,000, given that the population is estimated at around four million.

Furthermore, the project's students believe that the tragic reality of the Rohingya will not change unless an elite group of them is armed with knowledge and education and receives adequate leadership training, enabling them to accelerate the Rohingya's integration into the process of civilization and renaissance.

Psychologically, the Rohingya minority suffers from constant anxiety, a sense of helplessness, and frustration due to their unstable living conditions, chronic unemployment, and the psychological trauma resulting from torture, persecution, and the loss of relatives. This is in addition to the uncertainty of the future and the inability to chart their own path in life.

Addressing this psychological suffering requires enhancing living stability, training in simple manual skills, and providing psychological and therapeutic support, while instilling a spirit of hope and optimism in the possibility of improving their situation, regardless of the circumstances.

From a moral perspective, suffering manifests itself in family disintegration, behavioral deviations, and a decline in values. These difficulties arise from the difficulty of living within a normal family framework, the dispersal of family members across multiple countries and camps, and the decline of educational values in favor of survival priorities.

To address this, awareness-raising lessons shall be intensified, Islamic culture shall be disseminated, family communication shall be encouraged, and good values shall be instilled through educational programs and purposeful cultural competitions.

Social suffering manifests in the loss and disruption of identity resulting from living in temporary shelters that do not allow for normal cultural growth. This is in addition to the high rates of orphanhood and widowhood, the presence of large numbers of orphans and widows without a breadwinner, and the difficulties of marriage due to scarce resources.

The Rohingya Muslim minority resides in the Rakhine State, formerly known as Arakan, in Myanmar, before being subjected to persecution and discrimination. The United Nations has classified them as "the most persecuted minority in the world."

Through academic support and psychological, social, and educational rehabilitation

"Stars" is an initiative that illuminates paths to excellence for Rohingya students at Turkish universities and reshapes their future

Supported by the International Islamic Charity Organization (IICO), the "Stars" project emerged as a beacon of hope that transforms the suffering of distinguished Rohingya students at Turkish universities during the academic year 2024-2025. As it provides them with opportunities to develop their skills and qualifications, and to reshape the prospects of their future, after experiencing exclusion and marginalization, in collaboration with the Arakan Humanitarian Association.

Once again, the project continued to provide academic support to distinguished Rohingya students, alongside a leadership qualification program that includes training, educational, and recreational activities that enhance their intellectual, emotional, and behavioral aspects, develop their skills, and grant them the necessary self-confidence as promising leaders representing the forgotten minority on the world stage.

Rohingya students undergo an intensive leadership training program that includes training courses such as: journalistic editing, preparing a human rights activist, in addition to participating in international conferences and events, meetings with celebrities and influential figures, along with awareness lectures, voluntary work, theatrical activities, cultural competitions, self-building and personal development trips, and exhibitions introducing the Rohingya issue.

" From Suffering to Hope: The project unleashes the latent energies of Rohingya students and shapes them into future leaders

■ ■ ■

The IICO seeks to build individuals culturally and educationally by providing educational opportunities that achieve quality outcomes"

In addition to sponsoring tuition fees for outstanding university students to ease the burden on their families, leadership programs were designed to prepare students in the media and legal fields, encourage them to participate in community and volunteer work, raise academic achievement rates, and provide psychological and educational support.

Sponsored students' majors at the undergraduate and graduate levels included fields such as business administration, comparative international law, and health administration.

" The initiative saves the dreams of refugee children, keeps them in school, and guarantees their right to education

■ ■ ■

Direct academic support and value-based programs to instill confidence, awareness, and skills in students "

The accompanying program included three core initiatives: "Qur'ani Sabeeli" to strengthen students' connection with the Holy Qur'an through memorization, understanding, and application; "Akhlaaq Al-Mustafa" to instill Prophetic values in students' behavior through Hadith competitions and daily ethical practices; and Islamic Character Development to train students in life skills and build self-confidence.

In addition, the project contributed to increasing students' attendance rates at their schools and improving their academic performance. It also alleviated the psychological and emotional stress experienced by parents, who expressed deep gratitude for this humanitarian support. Moreover, success stories and visual student contributions were documented to ensure the achievement of academic quality standards and to promote outstanding performance among scholarship recipients.

According to the executive report, the mother of one of the beneficiary students stated, "Without the Sanad grant, my son would have been out of school this year. Thank you to everyone who restored our hope." One of the female students participating in the "Islamic Character Development" program commented: "Through the educational activities, I learned how to express my identity and respect others."

With the increasing number of Arab refugees and expatriates in Malaysia and the rising costs of education, initiatives like Sanad Educational emerge as an impactful and sustainable strategic solution, creating a stable and motivating learning environment for academic and educational development.

The initiative also succeeded in achieving the principle of equal educational opportunities and enhancing students' integration into the learning process through extracurricular activities that contribute to their intellectual and psychological empowerment while preserving their religious affiliation and cultural identity.

The initiative represents an inspiring model in humanitarian educational work, as the project combines tuition sponsorship, educational qualification, and value reinforcement to become a comprehensive developmental project that restores refugee students' right to dream and build their future.

On its part, the partner organization described the support provided by the IICO to students worldwide as not only an investment in the students' future but also a significant contribution to building more knowledgeable and advanced communities.

According to the project organizers, the initiative was launched in response to an urgent need identified through a field assessment of the refugees' situation, where refugee families suffer from a lack of steady income or official documentation, while expatriate families who came for study or work suddenly found themselves unable to continue covering their children's educational expenses.

The initiative reflects the belief of its organizers that education is a fundamental right that should not be denied due to displacement or poverty. In the absence of free education opportunities for expatriates in Malaysia, thousands of Arab and Muslim refugee children face the risk of dropping out of school because their families cannot afford tuition fees, which range between 1,500 and 3,000 Malaysian Ringgit per semester.

The implementing parties recommend expanding the project's scope to include a larger number of students, continuing donor support for educational institutions, and developing an online platform to connect students with sponsors.

100 students overcome the risk of dropping out with academic and educational support

"Sanad Educational 2"... An initiative opening the doors of the future for refugee children in Malaysia

In light of the growing economic and social challenges facing Arab and Muslim communities in Malaysia, the International Islamic Charity Organization (IICO), in cooperation with the International Foundation for Heritage, Science and Culture (ISCO), launched a unique humanitarian educational project titled "Sanad Educational 2." The project aims to cover the tuition fees of more than 100 male and female students from Arab and Muslim communities who were at risk of dropping out of school.

This initiative was launched to ease the financial and psychological burdens on refugee and expatriate families who struggle to secure tuition fees for their children, especially amid the continuous rise in the cost of education at private and international schools.

Furthermore, the project has enabled students to continue their education without interruption, with the sponsorship serving as a bridge between the right to education and the complex realities these families face. It also helped strengthen their sense of belonging and Islamic identity through accompanying educational and moral development programs.

The project included students of various nationalities: Palestine, Yemen, Syria, Sudan, Egypt, Iraq, Jordan, Lebanon, Libya, and Bangladesh. The primary beneficiaries were students aged between 6 and 17 years, enrolled in 24 licensed schools across Kuala Lumpur, Selangor, and Putrajaya.

The budget was allocated in the form of educational grants for each student to cover part of their school tuition fees. These grants were transferred directly to the schools' accounts to ensure transparency, swift implementation, and students' consistent attendance.

Among the beneficiary schools were: the Yemeni School, the Libyan School, Al Maarifa International School, Al-Aqsa School, GMIS, Al-Noor School, the International Modern Arabic School (IMAS), the Saudi Schools, Al-Baseera International School, Al Maarifa International School, Yasmin Al-Sham School for Refugees, Al-Noor School, and the Yemeni School, Selangor, along with several other schools and educational centers.

Moreover, the project was not limited to financial support; it also included an accompanying educational program that benefited more than 400 male and female students. This program featured educational and developmental activities aimed at character building, life skills development, and boosting self-confidence.

For his part, Eng. Al-Sumait expressed the IICO's interest in developing joint projects with FAO, in line with its strategic vision for 2022–2026, particularly in Sudan, Gaza, and Yemen. He emphasized that co-financing models are among IICO's priorities, especially with the presence of donors from the Gulf and the broader region.

Regarding field operations, Dr. Al-Waer showcased FAO's key interventions to support farmers and enhance livelihoods, particularly in Sudan, where major programs were implemented to support 1.2 million farmers in 2024, resulting in food provision for approximately 20 million people.

He also stated that FAO was among the first organizations to deliver agricultural aid to Gaza following the reopening of border crossings, despite security risks and the destruction of more than 75% of the agricultural land.

Moreover, the IICO expressed particular interest in well-drilling projects and land rehabilitation, especially in Syria and Gaza. The Organization proposed strengthening cooperation in data sharing and analytics, as FAO provides monthly reports and detailed satellite imagery on the status of land and agricultural resources.

The meeting also addressed administrative practices, during which both parties discussed project implementation overhead rates and agreed to continue coordination to ensure sustainability and operational efficiency.

The meeting concluded with several practical recommendations, including information exchange on priority projects, expanding cooperation in the most affected countries, linking IICO's Grants and Capacity Building Department with FAO's team in Sudan to develop collaboration, and exploring the implementation of water projects in northern Syria in response to earthquake-related damages, in coordination with the Arab Fund for Economic and Social Development.

The meeting also recommended fostering direct communication between the IICO and FAO teams in Sudan to enhance the development of joint programs.

This meeting is part of the IICO's broader efforts to expand its network of strategic partners and to engage with major UN agencies to promote sustainable development and enhance food security in the world's most fragile and vulnerable regions.

Previously, the IICO signed a Declaration of Intent with the United Nations' Food and Agriculture Organization (FAO) in Brussels on April 2, 2019. The declaration aimed to strengthen cooperation in combating hunger and malnutrition, and to scale up food security and resilience programs through institutional partnership.

Furthermore, the collaboration aims to implement joint initiatives in areas such as livelihood-sensitive aid, asset reconstruction, and social protection (e.g., cash support) targeting vulnerable rural populations affected by disasters and conflict, with rapid and large-scale responses to urgent needs.

Areas of cooperation also include addressing all forms of malnutrition, with a focus on vulnerable groups—especially women and children—through policy support, awareness programs, school feeding initiatives, and local capacity development.

Additionally, the partnership seeks to reinforce preventive

measures to improve food and nutritional security across agriculture, fisheries, and forestry sectors—before, during, and after crises—while enhancing local capacity to transition from emergency response to sustainable development. Effective coordination at the country and global levels through the Food Security Cluster will also be strengthened to ensure timely emergency responses.

FAO: A UN Arm for Strengthening Global Food Security

The Food and Agriculture Organization of the United Nations (FAO) is one of the UN's specialized agencies, established in October 1945. Its headquarters are located in Rome, Italy, with a regional office in Cairo. The organization operates in more than 130 countries around the world.

FAO's core mission is to eradicate hunger, improve nutrition, enhance food security, and promote sustainable agricultural development. Through its diverse programs and international partnerships, the organization helps shape agricultural policies and support livelihoods in rural areas, particularly among the most vulnerable populations.

FAO's efforts focus on five main strategic pillars:

Eradicating hunger and malnutrition: Supporting national policies and providing up-to-date data and analysis to address nutritional challenges.

Promoting sustainable agricultural productivity: Encouraging environmentally friendly farming practices that preserve natural resources and support biodiversity.

Combating rural poverty: Empowering rural communities by improving access to resources, employment opportunities, and essential services.

Building inclusive and efficient food systems: Ensuring food safety, supporting small-scale producers, and reducing food loss.

Enhancing resilience to crises: Helping countries prepare for and respond to natural and man-made disasters through risk reduction and the strengthening of food and agricultural systems.

In the face of growing global challenges such as climate change and escalating humanitarian crises, FAO continues to collaborate with governments, international organizations, and civil society. The organization is firmly committed to achieving the Sustainable Development Goals, especially Goal 2 (Zero Hunger) and Goal 13 (Climate Action).

With its extensive expertise and global presence, FAO remains a key player in the international effort to build a hunger-free, more equitable, and sustainable world.

In a Joint Meeting at the IICO: Key Challenges Reviewed

Strengthening Humanitarian Cooperation with FAO to Support Food Security in Crisis-Affected Areas

As part of its ongoing efforts to strengthen international partnerships and expand its humanitarian reach, the International Islamic Charity Organization (IICO) hosted a high-level meeting at its headquarters with the United Nations' Food and Agriculture Organization (FAO). The meeting aimed to explore avenues for joint cooperation in implementing development and relief programs in crisis and disaster-affected regions, and to coordinate efforts to support food security and strengthen the resilience of affected communities.

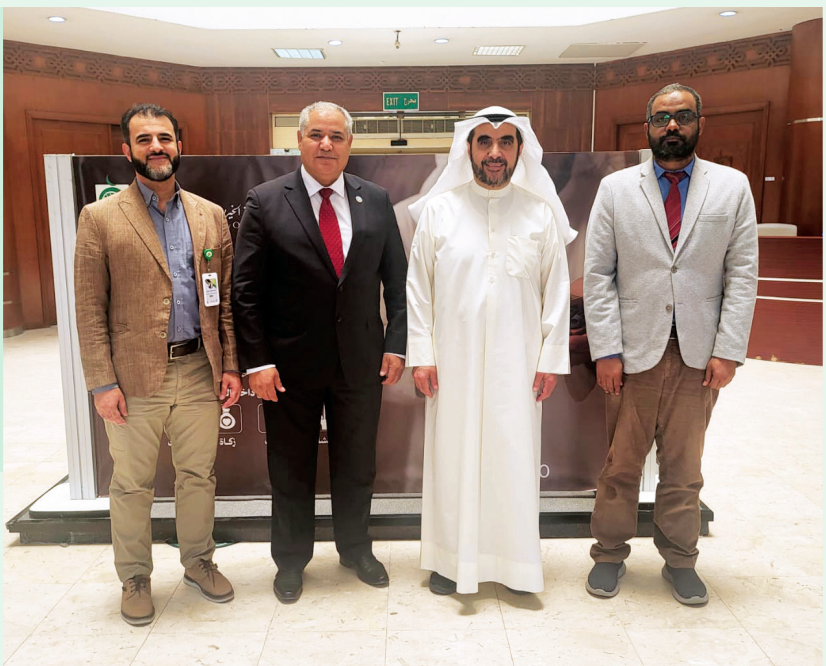

The IICO was represented by its Director General, Eng. Bader Al-Sumait, Director of the Grants and Capacity Building Department, Mr. Sami Zain Al-Abideen, Director of the Strategic Partnerships Department, Mr. Mohammad Al-Enezi. As well as Senior Specialist in Strategic Partnerships, Mr. Mohammad Shamsuddin, while FAO was represented by Dr. Abdulhakim Al-Waer, Assistant Director-General and FAO Regional Representative for the Near East and North Africa.

Both parties reviewed the main challenges to food security in countries facing severe humanitarian conditions—particularly Sudan, Yemen, Syria, Lebanon, and the Gaza Strip—and discussed areas of humanitarian and development cooperation, as well as their respective strategic orientations to enhance emergency response and promote sustainable agricultural development.

Dr. Al-Waer emphasized the importance of the partnership between FAO and IICO, noting that FAO's annual project portfolio in the region amounts to approximately USD 500 million. He stated that the organization focuses on transforming agri-food systems in line with the 2030 Sustainable Development Agenda.

He further explained that the 2025 Humanitarian Response Plan aims to secure USD 140 million in funding, and that the organization has already received contributions from several countries, including the UAE, Qatar, and various European nations. FAO continues its efforts to secure the remaining funding amid escalating challenges in several fragile countries.

" Exchange of Information and Synergy on Priority Projects and Expanding Cooperation in the Most Affected Countries

■ ■ ■

IICO is Keen to Expand Its Network of Strategic Partners and Collaborate with UN Agencies "

Furthermore, Dr. Al-Waer highlighted that the plan, submitted to donor countries, estimates humanitarian needs at USD 140 million. He also noted that FAO operates within a strategic framework (2022–2031) aimed at transitioning toward more efficient, inclusive, and sustainable agri-food systems.

In the presence of representatives from the UNHCR and charitable organizations

The IICO discusses the current humanitarian situation in Sudan at a UN meeting

The International Islamic Charity Organization (IICO) participated in a luncheon organized by the United Nations High Commissioner for Refugees (UNHCR) in Kuwait. The event aimed to inform Kuwaiti charitable organizations of the latest developments in the humanitarian situation in African countries, particularly Sudan, and to review trends in international humanitarian work in general.

The meeting, attended by the Advisor to the High Commissioner for Islamic Finance, the UNHCR's Representative to the Gulf Cooperation Council (GCC) countries, Khaled Khalifa, and the UNHCR's Representative in Kuwait, Nasreen Al-Rubaian, was held on the occasion of the visit of the UNHCR's Regional Director for East Africa, the Horn of Africa, and the Great Lakes Region, Dr. Mamadou Diane Balde, to the State of Kuwait.

The meeting was also attended by representatives of Kuwaiti charitable organizations and associations, most notably the President of the Union of Charitable Organizations and Foundations, Mr. Saad Marzouq Al-Otaibi, and the Chairman of the Board of Sheikh Abdullah Al Nouri Charity Society, Mr. Jamal Al-Nouri. The IICO was represented at the meeting by Mohammed Al-Anzi, Director of the Strategic Partnership Department, and Mohammed Shams, Senior Specialist in Strategic Partnership Department. They both emphasized the importance of strategic cooperation between international and local humanitarian organizations to address the growing challenges in crisis areas, particularly in Africa.

Furthermore, the meeting discussed the deteriorating humanitarian situation in Africa, particularly Sudan, in light of the global decline in humanitarian funding. Dr. Mamadou Diane reviewed the challenges facing the UNHCR in light of the withdrawal of some international donors, such as the United States and some European countries, whose grants represent more than a quarter of the general budget. He emphasized that the funding shortfall could lead to unprecedented humanitarian disasters, especially with the significant increase in the number of people in need and beneficiaries annually.

Moreover, the meeting highlighted the indicators of increasing demand for humanitarian interventions as a result of natural disasters and political unrest around the world. On the other hand, we are witnessing a continuous annual decline in financial support. If this trend continues, the gap in meeting humanitarian needs will widen, leading to humanitarian disasters that will be difficult to address.

In this context, Dr. Mamadou Diane Balde commended Kuwait's pioneering role as a global humanitarian center, commending official and popular efforts to support the refugee issues, particularly in light of the worsening situation in Sudan. He emphasized that Kuwait represents a key partner in meeting urgent needs in Sudan and East Africa.

In addition, Dr. Balde expressed his gratitude to the host countries and donors, including Kuwait, for their continued support and the openness shown by the Kuwaiti government and private sector in continuing their humanitarian assistance amid escalating regional crises and difficult financial conditions.

For his part, Al-Anzi stressed, "The importance of developing effective strategic partnerships focused on sustainability and development, particularly in Islamic countries suffering from fragile social and economic structures." He noted that the IICO seeks to enhance its international role in supporting refugees and affected communities, in partnership with United Nations agencies.

The meeting also highlighted the importance of leveraging Islamic financing tools, such as zakat and endowments, to support UN relief efforts. The participants called for the development of new mechanisms to ensure the sustainability of these resources and their effective channeling to areas most in need.

The Sudanese crisis continues to dominate all crises, with approximately 13 million displaced persons, including 4 million refugees. Therefore, based on Kuwait's position as one of the largest donor partners for humanitarian work, the United Nations, and humanitarian conditions worldwide, Dr. Mamadou's visit was intended to highlight the urgent humanitarian situation. Sudan's population is estimated at 48 million, of whom 30 million are suffering from humanitarian conditions bordering on famine.

It's worth noting that the IICO's humanitarian partnerships with UN organizations have yielded successful and fruitful experiences, whether with the United Nations Human Settlements Programme (UN-Habitat), the United Nations Relief and Works Agency for Palestine Refugees (UNRWA). As well as the United Nations High Commissioner for Refugees (UNHCR), the United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs (OCHA), or other UN organizations in Kuwait, the Gulf, and conflict zones.

IICO: Governance and Best Practices to Promote the Values of Accountability and Transparency

According to modern management concepts, corporate governance is an urgent necessity in the nonprofit sector, given its important role in promoting the values of accountability, transparency, credibility, fairness, integrity, quality of work, and excellence in performance. These values are certainly essential to ensuring the success and sustainability of charitable organizations, in accordance with best global practices and applications.

In light of this, and out of a desire to develop, enrich, and invest charitable funds within sound rules and regulations, the International Islamic Charity Organization (IICO) adopted early on the concept of corporate governance, as part of its efforts to strengthen and consolidate the principles of contemporary governance and self-control over its activities. The IICO has succeeded in building an integrated governance system, beginning with the governance of the General Assembly, the Board of Directors, and its subcommittees, and extending to the executive management and various internal and external operational processes, particularly with regard to collecting donations and grants.

In this context, the IICO has also developed a set of policies as part of its efforts to complete the development of an integrated system for good governance and internal control. This is aimed at adhering to the highest levels of transparency and integrity in all its procedural, operational, and executive processes, and at raising performance and productivity levels. In an advanced step, it has placed these policies on its website and made them available to charitable and other institutions for inspiration and benefit.

These policies and procedures, approved by the IICO, aim to enhance the comprehensive governance environment in line with international standards and relevant laws, regulations, and practices, such as compliance with anti-money laundering and counter-terrorism financing, conflicts of interest, disclosure and transparency, whistleblowing and whistleblower protection, and enhancing the security and confidentiality of operational information.

Given the importance and significance of this approach, the IICO's Board of Directors is responsible for directly overseeing the development of a sound governance system, assisted by a team specializing in this field. This team is tasked with maximizing the role of governance in all IICO operations and achieving the best practices and results.

By adopting a governance system, the IICO also focuses on raising employee efficiency in accordance with governance standards and operational processes, while also instilling ethical values among its employees through periodic educational lectures.

Through this organizational approach, the IICO strives to build a distinguished institutional framework that achieves the objectives of its strategy, values, and initiatives, while ensuring high levels of transparency, fairness, and accountability.

Continuing its process of improving the implementation of the governance system, raising employee awareness of its culture, and increasing its effectiveness within the IICO, the IICO issued a governance manual, confirming its leadership's belief that improvement and development processes are not limited to specific boundaries.

The Governance Manual defines the general framework and rules for the basic structure of the governance system. In this context, the IICO has approved a set of regulations and policies in accordance with the best standards and practices in the non-profit sector. This ensures full compliance with legal and regulatory requirements and the development of a system that encourages positive actions and innovative ideas in the work environment. It also develops internal control systems and adopts effective risk management systems.

Adherence to governance rules in the nonprofit sector is not an intellectual or administrative luxury, but rather an organizational and strategic necessity that serves as a safety valve to ensure the effectiveness and efficiency of operations within a set of ethical foundations and principles.

Therefore, the IICO has placed governance standards and the integration of its policies, principles, and concepts into its operational processes among its strategic priorities. It has made governance one of its strategic values, aiming to create a work environment that promotes ethical behavior among its employees and fosters a sense of responsibility. It has also developed a special initiative to enhance the comprehensive environment of corporate governance.

To ensure a sound system for managing the IICO's administrative and financial aspects, a governance system was introduced as a set of rules, principles, policies, procedures, and administrative structures that regulate the IICO's workflow.

Furthermore, governance, risk management, and compliance are oversight pillars aimed at efficiently managing the IICO's operations and maintaining the integrity and strength of its financial position. This is achieved by identifying potential risks before they occur and developing appropriate plans to address them and mitigate their impact.

There is no doubt that the IICO's compliance environment aims to ensure that its administrative and operational processes are implemented within the regulatory and legislative framework governing the IICO's work, in addition to its approved internal policies.

In a move that reflects its commitment to promoting a culture of governance, the IICO, through its "Tamkeen" initiative to improve the performance of charitable workers, and in cooperation with the Ministry of Social Affairs, has organized numerous training and educational courses on charitable governance and its role in fostering a culture of comprehensive governance, compliance, and disclosure.

Hence, the IICO believes that governance plays an effective role in the success of its charitable work. This includes enhancing transparency and gaining the trust of donors, beneficiaries, and stakeholders. It also establishes strong internal oversight systems that ensure regular review of decisions and procedures. This, in addition to improving the effective use of available resources, reducing errors, and increasing the chances of success, contributes to the organization's sustainability, enhancing its reputation, and developing its impact on the beneficiary communities.

In short, the rules and regulations of governance are the cornerstone of building strong, transparent, and accountable institutions. Adherence to these rules and standards is not merely a formality; it is a strategic investment that helps foster trust among stakeholders, improve performance, and ensure long-term sustainability.

The IICO also believes that a deep understanding of the importance of governance and its effective implementation is a shared responsibility that falls on all stakeholders, from senior management to the smallest work unit within the IICO, with the aim of achieving comprehensive and sustainable development.

Charitable Work... A Legacy of Leadership and a Shining Symbol of Humanity

By the grace of Allah, the Almighty, and thanks to the efforts of its wise leadership, successive governments, charitable institutions, and generous benefactors, the State of Kuwait maintains a leading position in charitable and humanitarian work at the global level. This distinguished role is rooted in a long history that extends deep into the past, predating the discovery of oil and the establishment of the modern state.

Kuwait's far-reaching generosity has made it a symbol of giving and a model to follow in supporting humanity, regardless of religion, race, color, language, or gender. This stems from its humanitarian mission that transcends geographical boundaries and political interests, reaching deep into the core of human need.

As humanitarian challenges continue to grow and suffering intensifies around the world, the State of Kuwait has earned a prominent and respected international reputation. Kuwaiti charitable work has become a cornerstone in promoting its bright global image as a nation committed to the values of peace and development, consistently extending a helping hand to those in need—whether affected by poverty, conflict, or disasters. Through this unwavering generosity, Kuwait has become an integral part of the world's conscience and the hearts of people everywhere.

Kuwaiti charitable work has become a hallmark of the humanitarian image that Kuwait has established globally — a living example of compassionate humanity that transcends geographical borders and barriers of religion and language, reaching those in need and distress wherever they may be.

This honorable humanitarian presence would not have been possible without the grace of Allah, the Almighty, followed by the efforts of active institutions leading this giving, foremost among them the International Islamic Charity Organization (IICO), which, for nearly four decades, has proven to be a model of organized and proactive institutional work, combining an ambitious humanitarian vision with professional management.

During 2024, the International Islamic Charitable Organization (IICO) continued to efficiently and effectively fulfill its humanitarian and charitable mission, achieving a significant breakthrough in fieldwork. It approved 9,214 charitable and humanitarian projects and began implementing them in 56 countries in cooperation with its strategic partners. The total cost exceeded USD 73 million, targeting approximately 6.4 million beneficiaries from the most vulnerable groups.

These figures are not merely dry numbers or cold statistics; they are vivid and powerful testimonies to the positive impact that the IICO creates in the lives of vulnerable individuals and communities. They stand as a testament to a noble humanitarian mission that began in generous Kuwait and extended to all corners of the world.

The achievements of the IICO in 2024 represent yet another chapter in Kuwait's ongoing legacy of renewed generosity. These accomplishments align seamlessly with the Organization's strategic vision, centered on human development and empowerment in economic, cultural, educational, and social dimensions, as well as its humanitarian mission aimed at maximizing positive impact within its geographic scope. They also reflect its overarching goals of promoting benefit and sustainability.

Through this outstanding performance, the IICO established a strong and active presence in beneficiary countries by implementing sustainable humanitarian and development programs. These programs covered sectors such as education, culture, economic empowerment, healthcare, and others. The diversity of its projects helped shape a comprehensive development model that respects the unique characteristics and fundamental needs of each community, with a clear aspiration toward sustainability and long-term empowerment.

In line with its strategic vision and global mission, the IICO has reinforced its commitment to the highest standards of transparency, governance, and oversight. This has strengthened its credibility among donors, expanded its international partnerships and alliances, and contributed to delivering Kuwait's charitable message to the farthest corners of the world. It reaffirms that Kuwaiti charitable work is not merely an initiative, but a state-driven approach, a deeply rooted cultural value, and a message of a nation.

Furthermore, these achievements by the IICO received high recognition from its Board of Directors during its 71st meeting. The Board, comprising 21 distinguished members representing various parts of the Islamic world, praised the Organization's accurate reporting, high professionalism, transparency in operations, and the strong performance of its executive management, which leads the Organization with competence and responsibility.

The international trust placed in the International Islamic Charity Organization (IICO) stands as clear evidence of the esteemed position it has attained in philanthropy and humanitarian work. The Organization's Chairman, Dr. Abdullah Al-Maatouq, has retained his position as UN Secretary-General's special advisor for Humanitarian Affairs, a rare role granted to only a very few individuals worldwide. This appointment is a global recognition of the Organization's position and of Kuwait's role in supporting global humanitarian stability.

This continued success would not have been possible without the combined efforts of the people of Kuwait and its generous benefactors, who have created a supportive environment for this noble work. They have firmly rooted its foundations and transformed its visions and plans into initiatives, projects, and programs aimed at achieving meaningful development impact.

Thus, the IICO continues to move forward with confidence and determination in its mission to serve humanity everywhere. It strives to reinforce Kuwait's global image as a leading nation in giving, carrying its humanitarian message with a deep sense of responsibility, implementing its projects through an institutional approach, and utilizing professional tools grounded in the principles of transparency and good governance.

Through such exceptional humanitarian efforts, the State of Kuwait was rightfully honored by the United Nations in 2014, when it was designated a 'Global Humanitarian Center', and its late Amir, Sheikh Sabah Al-Ahmad Al-Jaber Al-Sabah, may he rest in peace, was recognized as a 'Humanitarian Leader'. This tribute was a reflection of Kuwait's pioneering efforts and its prominent role in supporting humanitarian and relief causes around the world.

In conclusion, Kuwait, by the will of Allah, will always shine with its bright humanitarian face, serving as a beacon of goodness, a symbol of compassion, and a source of pride for all who cherish giving. It will remain ever-present wherever a call for help is heard, reaffirming that generosity in this nation is a deeply rooted approach, a core national value, and a cultural legacy passed down from forefathers to future generations.

We ask Allah, the Almighty, to protect Kuwait and its people, to preserve its blessings of security and safety, and to make it a haven of peace and a source of goodness and generosity. Indeed, He is All-Hearing, Ever-Responsive.

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

مجلة العالمية

بين يديك

1 808 300 | www.iico.org

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

سُبلِ الخيرِ

صدقتك امتدت
إلى جميع أوجه البر والإحسان

آلاف المشاريع والمستفيدين

1808 300